سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى

برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٩ ديسمبر ١٩٦٨

من سعت ٢١٠٥ الى سعت ٢٣٤٥

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، على صبرى، حسين الشافعى، أنور السادات، محمود فوزى، عبد المحسن أبو النور، لبيب شقير، كمال رمزى استينو، ضياء الدين داوود.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	القوى المضادة فى داخل النظام والمناخ الذى يساعدهم	١
٢–	مواجهة ارتفاع الأسعار	٧
٣–	مشكلة الصرف فى أراضى الحياض فى الصعيد، وبطالة عمال السد العالى	٨
٤–	تغيير قانون اتحادات طلاب الجامعة، ومؤاخذة الطلبة الذين اشتركوا فى الإضرابات	١٠
٥–	مراجعة موقف الجامعة والاتحاد الاشتراكى فى الإسكندرية والمنصورة	١٣
٦–	الطلبة الذين ضد النظام وانتماءاتهم الطبقية	٢١
٧–	ضمان الوضع فى الجيش والسيطرة على الجبهة الداخلية	٢٨
٨–	سير محاكمات الطلبة، وتاريخ فتح الجامعات والمعاهد العليا	٣١
٩–	إجراءات تطوير الاتحاد الاشتراكى وبرنامج تدريب الشباب	٤٤
١٠–	الدراسات القومية فى الجامعات	٥٦
١١–	أسلوب عبد الناصر فى مواجهة الماركسيين والشيوعيين والإخوان المسلمين، ونشاط الاتحاد الاشتراكى	٥٨
١٢–	انتخابات مجلس الأمة، ودور الاتحاد الاشتراكى فى الترشيح للمجلس	٦٣–٨١

سرى للغاية

محضر اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى
برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – مقر الاتحاد الاشتراكى فى ٩ ديسمبر ١٩٦٨
من سعت ٢١٠٥ الى سعت ٢٣٤٥

(جلسة الصالون)

سعت ٢٠٠٠ الى سعت ٢١٠٥

عبد الناصر: سنة ٦٩ سنة صعبة، ولن نحارب فيها. مجلس الوزراء مش ماشى زى ما الواحد عايز؛ بنقول كلام، لجان، ثم المواضيع تموت فى اللجان! صدقى عامل معوق كبير.. تفكيره زى تفكير زكريا ويمكن على مهندس.

وزير التخطيط ناصح، واكلينه التلاتة.. حجازى، حسن عباس، صدقى، هو بيترعب من صدقى سليمان!

كلام أمين شاكر فى بيروت.. كان قاعد مع ابن سعيد فريحة وفى بيت واحد سعودى: الرئيس سلم البلد للروس! الرئيس محاط بفلان وفلان ونازل شتيمة فى كل الدنيا! وهو بيشتغل مع السعوديين ومفيش فايدة.

إبراهيم سعد الدين داير يتكلم فى كل حتة، عبد الفتاح أبو الفضل داير يتكلم، صلاح دسوقى برضه! كل واحد واخد موقف ذاتى وشخصى!

فيه مجموعات كانت بتاخد مهايا من المشير وعربيات أنا مش بادى! ياإما بيترحموا ياإما.. مشكلة والله أعداد لا تتصوروها ١٠٠ جنيه ١٥٠ جنيه وعربيات حتى للوزراء اللى بيروح له يديه عربية مرسيدس! أنا مابديش.

ولاد صلاح سالم دايرين يشتموا فى كل حتة. علما بأنى عملت المعاش ٣٠٠ جنيه بعد ما كان ٢٠٠ جنيه!

ياندى ياكل واحد يدور يتكلم! عملية الحقيقة! قادة الفرق والألوية كان كل واحد بيسافر باريس هو ومراته شهر! دلوقتى اللى بيقول بم باحطه فى السجن!

يعنى على مانح حطيته فى السجن، هو قليل الحياء قاعد فى الميس يتكلم قام الضباط ضربوه، وهو واخد النجمة العسكرية! شوف الفرق وإلا الدنيا ماتمشيش كان عندى فى البيت من جمعتين عمال يشتم فى الروس والخبراء! دلوقتى بيدربوهم بدل تمرينين ستة! حاجات مكناش نعرفها، قاعد هو بيقول: الاستعمار.. بقينا مستعمرة! الواحد مابيآخذش فى الفترة اللى فاتت لكن لازم. أنا واثق من الدنيا بصرف النظر عن اللى بيحصل،

الجيش بقى موجود ومش مشكل والجيش بقى مضمون، الاتحاد لسه عايز وقت. زى العمليات مابتنعكس على الطلبة بتنعكس على الجيش.

لكن إحنا بقينا أخصائيين فى تكفير الناس! إزاى؟!

الأرباح والعلاوات، فى رأيى النهارده الناس وصلوا لنقطة مانقدر نعمل فيها إجراء زيادة. صدقى بيقول لى: فيه عمالة زايدة يبقى المصانع لازم يزيد أسعارها! طيب رؤوس الأموال لازم نسويها كمان وإلا هاتطلع الشركات خسرانة!

فيه موضوع بصرف النظر.. فيه موضوع فى البلد كلها، هى البلد إيه؟ موظفين، عمال، فلاحين.

والوزراء بالكاد الواحد ماهيته بتكفيه، ومحدش يقدر يعمل فى الظهر وبالليل! لما نيجى لباقى الموظفين ويدخل فيها رؤساء مجالس الإدارات؛ لأن الماهيات نزلت لغاية أى موظف.. يمثلوا الطبقة المتوسطة. كان زمان على ماهر ييجى ينزل تعريفة فى الكيروسين، كانت بـ ١٦ قرش دلوقتى بقت بـ ٦٠ قرش، زيادة السولار!

الآن فيه كمان قضية فى البلد غير الثورة المضادة؛ الأول قلنا بيان ٣٠ مارس ولمينا الناس، الدور ده بنجيب المؤتمر القومى.. بعد كده إيه؟!

الواحد بيتعرض وبياخد العملية!

الوضع هو الآتى.. القوى المضادة، فيه ناس مضادين مايشتغلوش ومعروفين بالاسم ولا لهم قيمة.

فيه ناس مضادين مابيشتغلوش، يعنى يقعد بالليل فى سهرة يتكلم كلمة يقول نكتة، يعنى مثلا عيلة البدراوى يقعدوا بالليل وهم قاعدين بيشربوا كاس وسكى يقولوا نكتة على الرئيس مثلا، وأنا أعرف ولا أعمل له حاجة الحقيقة ده ولا يهمنى لأنه هو لا يساوى شئ!

بييجى بقى قصاد ده واحد زى أحمد سعيد مثلا، اللى هو بيجرى عند أمين هويدى ويقعد يبوس إيديه وسامى شرف يبوس إيديه ويجرى لكل واحد ويروح لأنور السادات ومش فاهم إيه! ده المنظر.. الصورة الأخرى.

الصورة الأخرى عندى من واحد من اللى هو بيتصل بيهم بييجى يقول بيقولهم إيه وبيسوى إيه وبتاع وبيتصل بالطلبة وبيتصل بالعمال! كلام يعنى أنا عمرى ما قعدت معاه، بيقول أنا قعدت مع الريس كدا وقال لى وقلت له! ويعقد يتكلم على أنور السادات وبيتكلم على كل واحد.. ده واحد بقى مضاد. فيه من هذا المثل أمثله بقى، هم الـ active دول هم اللى بيبقى لهم تأثير خصوصا إذا كانوا فى وقت ما محسوبين على النظام دول. واحد زى أحمد سعيد محسوب على النظام، فدول معروفين الحقيقة وضربهم

ممكن فى ٥ دقائق. بس مش هو ده برضه الموضوع، هناك مناخ وجو بيدى هذا أنا فى رأيى إن إذا كنت بتقول الفانلة بقت بـ ٦٠ قرش!

استينو: من ٤ سنين كانت بـ ٣٠ قرش.

عبد الناصر: ليه بقت بـ ٦٠ قرش؟ هو ده الموضوع! يعنى أنا لما رحت المعرض الدور اللى فات وقفت جبت الراجل بتاع الشوربجى واتكلمت معاه على الفانلات، كان أياميها مصطفى خليل وزير الصناعة؛ عايزين نخفض الأسعار ونعمل شرابات والكلام ده، لأن اللى عنده مثلا خمس أولاد بيجيب للواحد جوزين شرابات. فالحقيقة هو القطاع العام ساء، وبعدين صدقى سليمان يقول لى العملية الشعبية محددة.. العملية الشعبية اللى هى البفتة والدمور والكلام ده، مهواش الحقيقة ده طلب الناس.

وفيه نقطة ثانية الحقيقة بالنسبة لهذا الموضوع برضه بالنسبة للطبقة المتوسطة، يعنى التليفزيون، إذا كان ده جاب تليفزيون الثانى بيبقى عاوز إن يبقى عنده تليفزيون، كنا نبيعه بـ ٦٠ جنيه بالتقسيط، النهارده بـ ١٤٠ جنيه! الشقق علما بأن الشقق فاضية ومحدش بيبيع.

فوزى: إخوانا المتخصصين يعرفوا أكثر منى طبعا، إنما يبدو إن عدد من الشقق دى رفع سعرها علشان يجيب إيراد أكتر..

داوود: ما دى مامشيتش.

فوزى: يبقى الإيراد اللى أخدناه.. يبقى ضايقنا الناس.

عبد الناصر: بالضبط.

أبو النور: عطل الإنتاج ودورة الإنتاج.

فوزى: من الناحيتين بقى ياريس، من ناحية إن فيها إصلاح إدارى لكن فيه هنصطدم بصخرة الموارد؛ هنعمل إزاى التحسينات اللى بيقولوا عليها.

عبد الناصر: تحسينات إيه؟

فوزى: يعنى أى تحسين فى إراحة الناس، مثلا نخفض الأسعار.

عبد الناصر: آه.. يعنى بقول نضبط أكثر من إحنا نخفض، يعنى ليه الفانلة بقت بـ ٦٠ قرش؟ نشوف هل إحنا اللى قررنا إن الفانلة تبقى بـ ٦٠ قرش؟

فوزى: هم اللى سعروا.

أبو النور: الشركات.

داوود: الشراب أقل شراب بقى بـ ٥٠ قرش الواحد.

أبو النور: لأ.. هم عملوا رفع فى عملية الفانلات.

شقير: اللى رفعت الشركات.

أبو النور: العملية مجابتش شئ.

فوزى: وبعدين إمتى هيدرس؟ وبعدين هل الحالة يعنى تسمح بذلك؟

شقير: لأ.. دى عملية ثابتة كل سنة بنعالجها، والعلاج بتاع كل سنة بيسبب.. لذلك المرة دى الحقيقة إحنا بدنا نبتره.

فوزى: لأ أفصله! بدون الموضوع يعنى بقدر الإمكان الناس تاخد تصبيرة ويحسوا إن فيه انفراج.

عبد الناصر: اللى بدى أقوله وأكده إن يعنى إحنا ضخمنا فى عملية الراجل العميل اليهودى الاسرائيلى ثم أيضا ضخمنا الثورة المضادة، وأنا حتى كنت موجه الناس تتكلم فى الثورة المضادة والعمليات اللى بهذا الشكل. ولكن أنا رأيى إن احنا فينا عيب لازم نعرفه، وده أنا إمبارح فتحته فى مجلس الوزراء ولم أصل الى نتيجة، ومتهيألى بكره لن أصل أيضا الى نتيجة! لأن هوديه لجنة صدقى سليمان وفلان وعلان؟! صدقى سليمان بيقفلى الدنيا كلها. (ضحك)

الحقيقة أنا برضه حبيت أتكلم النهارده هنا، وبرضه بقول: إن الأخ كمال مع الأخ لبيب ممكن بيشوفوا لنا الموضوعات دى كلها. الواحد ما هو دارى بحاجة، يعنى أنا ما بعت أجيب جوابات الناس.. إمبارح بعت شوفت جوابات، الناس بتشتكى. واحد باعت بيقول لى: إحنا العمال طلعنا مع الطلبة والعيشة مش فاهم إيه والعيشة صعبة وحالتنا بقت، وإيه العمل؟! وبعدين مواضيع العمال النهارده فيه محاولات كثيرة لإثارة العمال. دلوقتى الحقيقة عملية العلاوات، مش عارف هنبحثها بكره، ثم أيضا إن السنة اللى فاتت صرفت الأرباح، مكانش فيه نية صرف أرباح أنا كلمت عزيز قلت له: إصرف.

شقير: هم باعتين قرارات باستعداد صرف الأرباح أو سلفة على الأرباح، وهو الحقيقة لازم نشوف حل لعملية السلفة اللى مخدوهاش.

هندى سلفة أرباح، ودى ممكن تعالج اللى مش قادر يديهم السلفة الثانية؛ لأن الحقيقة أنا باتصور لو عندنا فائض فى الإدخار، وأنا بعتقد إن فيه فائض فى المدخرات ممكن استخدامه.. نستخدمه استثمار.

عبد الناصر: ماهو إمبارح سيد جاب الله بيقول له: إن ٢٧ مليون دول فائض إدخار (ضحك)، وإن طالما إن الأسعار ماارتفعتش يبقى فيه مدخرات؛ يعنى الحقيقة لو بنضبط العملية كلها. عملية التسعير، العملية متسابة.. يعنى العملية فلتت كده مرة واحدة ومتهيألى داخلة حاتفضل، وبعدين هو الانكماش يقود الى انكماش أكتر، وتبص تلاقى العملية عمالين نقفل فى الشركات وتبقى فيه بطالة، ونبص نلاقى نفسنا ماحناش عارفين إيه الموضوع!

الشافعى: وبعدين فيه برضه حاجات مابين الصناعة وما بين الاقتصاد، بالنسبة للمجالس السلعية واقتناع وزارة الصناعة بيها وعدم اقتناعها بالنسبة..

شقير: فيه نقط اختلاف بينهم فى النقطة دى بالذات، يعنى المجلس السلعى الاقتصاد عاوز يبقى بتاعه على أساس إن نقطة التجارة تبقى من اختصاصه والتانى يصنع فقط. وزراة الصناعة بتقول لازم برضه يبقى لى.. وأنا بعتقد إن تنحصر المسئولية فى وزارة الاقتصاد مع تطوير كل الجهاز بتاع وزارة الاقتصاد فى التجارة الخارجية.

عبد الناصر: التجارة ولاّ التموين؟

شقير: أنا باتكلم على التجارة الخارجية يافندم. سيادتك يافندم بنشوف بتيجى التجارة الخارجية مستوردة سلعة وبتديها للصناعة.

الشافعى: يعنى مثلا الثلاجة اللى بـ ٢٠٠ جنيه واخدين عليها ٧٥ جنيه، فارتفع السعر لدرجة إنها.. فالصناعة طبعا بالنسبة للنقطة دى مش طايقاها أبدا! (ضحك)

عبد الناصر: شركات التجارة الخارجية، أنا رأيى إنها كلها بايظة وعايزين يكسبوا بدون مجهود! أنا ماوافقتش على إن الصناعة تتعامل عن طريق التجارة الخارجية، ليه؟ لأن عارف إن ده حايفرض ١٠٪، بتاع التجارة الخارجية قاعد وهيفرض على اللى طالع فلوس واللى جاى فلوس! وبعدين يمكن حتى لما بيبيع بره بيبيع أقل من لما يطلع يبيع بيدى سعر أقل. لما بنشوف حتى بالنسبة للصحف، التجارة الخارجية دخلوا فى الموضوع وابتدوا يفرضوا علما بأن فيه مجلس هو اللى يشترى الحبر والورق والعمليات اللى بهذا الشكل، التجارة بقى عايزة تشترى وتأخذ عمولة!

الشافعى: هنا بقى اللى عاوز شركته تربح ويبان إنه ناجح ويوزع أرباح، وكل الاعتبارات دى طبعا بتعمل ردود فعل على اللى بيشتغل فعلا.

شقير: هى المجالس السلعية دى يافندم أنا أنشأتها فى وزارة الاقتصاد، وكانت الفكرة فيها تتعلق بإظهار الجوانب المختلفة لأى عملية؛ يعنى بتوع الصناعة بيجيبوا وبيقدروا يشتروا ويبيعوا وبتوع التجارة يقدروا يبيعوا ويشتروا، فلما يتحطوا فى مجلس واحد بيقول لنا: أنا أقدر أجيب السلعة بكذا وأقدر أجيب السلعة دى بكذا، يقوم المجلس حايقرر يجيبها بأرخص الأسعار الممكنة.. فبالشكل ده بيكشف العملية كلها.

الشافعى: هو بس لازم الصناعة تبقى مقتنعة وتدخل فيها بقلب يعنى ويبقى فيه تنسيق.

شقير: هو الإصلاح الاقتصادى والمالى يافندم، يعنى إحنا اللى عملناه حتى الآن هو وضع تقسيم يمكن من عملية الإصلاح، إنما الحقيقة الإصلاح لسه مابدأش؛ إحنا اللى كنا عملناه الـ calssification بتاع الميزانية.

عبد الناصر: الميزانية، بس طبعا أنا جيت أثرت هذا الموضوع، قالوا لى: إحنا حولناه الى لجنة بيان ٣٠ مارس. وأنا بقول: بتوع الإصلاح هم الأربعة، إن الإصلاح الاقتصادى دا كذا وكذا وفين الكلام ده؟ قالوا إحنا بطلنا على أساس إن بيان ٣٠ مارس، قلت لهم: لأ.. ده موضوع وهذا موضوع آخر وبتمشوا فيه. وأيضا بالنسبة لأرض الحياض، أنا طالب العملية بالنسبة للأرض اللى اتصلحت وتوزيع الأرض الجديدة.

[ثم انتقل السادة أعضاء اللجنة التنفيذية الى قاعة الجلسة]

(بداية الجلسة الرسمية)

عبد الناصر: فيه هواء هنا؟

صوت: لا يافندم.

عبد الناصر: أمال الأوضة اللى كنت قاعد فيها تلجت!

الأخ كمال والأخ لبيب بتبحثوا الموضوع ده كله بتاع التسعير بحيث إن فى فترة قريبة نقدر..

شقير: بعد العيد نكون جاهزين إن شاء الله.

عبد الناصر: يعنى مش ضرورى نأخذ سلعة.. سلعة بنشوف نظرة عامة، بعدين بتشوفوا محضر مجلس الوزراء بتاع إمبارح وبتشوفوا الكلام اللى حصل؛ لأن الحقيقة هو فيه متهيألى مواضيع لازم أو حتى نوقفها لأن فيه عمليات ماشية بدون إحنا ما نشعر وأسعار بترتفع.

شقير: هو فيه يافندم عملية عاجلة، وفى اعتقادى إنها تقدر تعمل حاجة وبنكسب فيها جزء كبير من الناحية الإنتاجية ومن ناحية الرأى العام؛ هى نقطة الصرف لأراضى الحياض الموجودة فى الصعيد، لو سيبناها خطورتها كبيرة جدا وابتدت محاصيل من اللى هى لنا فيها ميزة كويسة وكانت بتطلع من الصعيد وبنصدرها بسبب الأرض، بيقولوا: ابتدت تطبل، هيبقى خطرها على التجارة الخارجية كبير فى وقت إحنا عاوزين نتوسع فى النقد الأجنبى فيه.

عندنا شركات المقاولات موجودة وشركات استصلاح الأراضى موجودة، وبعتقد إمكانيات إدخار موجودة لحد ٧٠ مليون جنيه إضافى منهم راح ٣٠ نزلوا استهلاك، نقدر نتحرك فى حدود ٤٠ مليون جنيه ونتفق مع التخطيط لو فيه إمكانية الـ ٤٠ مليون جنيه بتتحرك من الجهاز المصرفى بدون ما تعمل ضغط.

عبد الناصر: التسوية فى الحياض؟

شقير: التسوية فى الحياض، ونبتدى عملية صرف فى الحياض برضه يافندم؛ وإلا الأرض هتطبل مننا بسرعة!

أبو النور: عمال الصعيد عدد كبير جدا عايشين على العملية بتاعة شغل السد العالى، راح الشغل بتاع السد العالى والنهارده كلهم قاعدين مفيش شغل فعلا. النهارده عاملين أثر فعلا مش لاقيين ياكلوا! الواحد لما يروح هناك بيلاقى طلبات شغل لا أول لها ولا آخر، الناس عايزة تشتغل، دون شك إن هذه العملية بتفتح الموضوع وتحسن الأرض نفسها.

شقير: وليس لها انعكاس يافندم على النقد الأجنبى.

عبد الناصر: ماهو القيسونى كان بيقول بنعمل طرق. (ضحك)

شقير: والآلات موجودة والعمال موجودين، والعمال بتوع الشركات بياخدوا أجر وبياكلوا فمش حاتزود استيراد أكل ولا شئ، كل ما هنالك إننا مع هذا الإنفاق بناخد حاجة إنتاجية. وبقول: الجهاز المصرفى أيضا مايضايقناش نستطيع نأخذ الملبغ منه. هو قد تكون هناك مشكلة تمنع من هذا إذا كان فيه أى اتفاق خفى مع الصندوق، هو ده اللى أنا خايف منه.. جايز يكون فيه أى اتفاق معرفش اتفاقيات خفية مع الصندوق تمنعنا من هذا.

عبد الناصر: حسن مش ممكن يعمل من غير مايقولى أبدا.. حسن عارفنى كويس! (ضحك) مش ممكن يعمل اتفاق من غير ما يقول لى أبدا.

شقير: لأ.. لأ.. دا أنا بقول: يمكن البنك المركزى مش وزير الاقتصاد، ماهم بتوع البنك المركزى هم اللى بيفاوضوا.

عبد الناصر: بيروح نظمى.

شقير: آه بيروحوا ويقابلوا ويعملوا، فجايز فى العمليات الـ technical مش السياسية اللى بيقرها الوزير، إنما أنا أعتقد لو مشينا الخطوة دى يافندم ومن هذا الأسبوع، لا تأثير لها لا على أسعار ولا على أى شئ وهتفتحلنا عمل فى الصعيد وهتدى مجال.

عبد الناصر: ما هو سيد مرعى قال كلام بهذا الشكل بالنسبة لتسوية الأرض، وإن مستعد من بكره يشتغل، وإن الشركات موجودة اللى هم عايزين يصفوها.

شقير: أنا فى الجزائر بحثت الشركات وهى هناك بتقوم بمشروعات بتبنى.

عبد الناصر: بعدين هو الحقيقة هنا عملية البناء أيضا عملية مطلوبة؛ لأن النهارده لما بيتخرج كل سنة ٢٥ ألف أو ٣٠ ألف بتوع الجامعة بس غير العمال، عايزين يتجوزوا وعايزين بيوت؛ طبعا لازم نبنى بيوت، وبعدين نتوسع فى صناعة الأسمنت والكلام ده كله.

شقير: وعندنا يافندم الأسمنت كويس، عثمان أحمد عثمان كان متقدم بمشروع إن لو إدينا له قرض دائم حوالى ١٠ مليون جنيه، بيبنى شقق للمتوسطين وبتكاليف مخفضة جدا، وعثمان يعنى لما يقول هذا يقدر ينزل بالتكاليف فعلا، وبعدين بيقول: إدونى قرض أعمل بيه العملية دى وأبيع بالتقسيط للطبقة المتوسطة كشركة قطاع عام يعنى، وبعتقد إن هذا المشروع نقدر نمشى فيه وبيفتح مجال اللى سيادتك قلته بالنسبة للى عاوزين يتجوزوا.

عبد الناصر: بالنسبة لموضوع الطلبة، أنا ماقريتش التقرير.

أبو النور: هو موضوع الطلبة، إحنا بحثنا الموضوع من ناحية تغيير القانون بتاع اتحاد الجامعة، وقلنا: إن أول فكرة فيه بنرجع النظام الأولانى مرة تانية؛ وهو كل كلية الاتحاد بتاعها له رائد من الأساتذة ويحضر اجتماعاته ومايبقاش بعيد، والرائد بيمضى على عمليات الصرف بتاعة الحسابات زى ما كانت زمان مرة تانية.

وبعدين على أساس إن الاتحادات بتصل لغاية اتحاد الجامعة، ويبقى كله مرتبط من خلال لجان الاتحاد الاشتراكى.. يعنى تبقى لجنة الاتحاد الاشتراكى هى اللى مشرفة على حركة الاتحادات فى كل الكليات وفى الجامعة، على أن يكون الرائد بقدر الاستطاعة من لجان الاتحاد الاشتراكى.

وبالنسبة للاتحاد العام للطلبة قلنا: إحنا نختار الناس.. الأمين والأمين المساعد بتاع الكلية أو بتاع الجامعة، إذا كان هذا موجود فى الإمكان.

وبالنسبة للاتحاد العام للطلبة، يبقى الأمين والأمين المساعد بتاع كل جامعة ويكونوا الاتحاد العام بتاع الكلية، ويبقى مرتبط بلجنة شئون التنظيم بالاتحاد الاشتراكى، وأمين لجنة التنظيم بتاع الاتحاد الاشتراكى هو المشرف على الاتحاد العام بتاع الطلبة، ويبقى فيه رائد له موجود أيضا من أساتذة الجامعة. وعلى هذا الأساس يبقى فيه ربط بينه موجود وبين الاتحاد الاشتراكى، والاتحاد الاشتراكى هو اللى يقدر يحرك العمل بتاع اتحادات الطلبة.

وفى هذه الحالة، لابد أن نعيد النظر أيضا فى موقف الاتحاد الاشتراكى بتاع كل كلية والجامعة على أساس تقييمه، وإذا كان فيه عناصر عايزه نعيد النظر فيها مرة أخرى طالما هو هيتولى الحركة بتاعة اتحادات الطلاب.

بالنسبة للنقطة أيضا بتاعة إن الناس تشوف شغلها أكثر، ففيه اقتراح إن احنا مانخليش إن حد يسقط فى أى سنة أكثر من سنتين، وإن مجموع السنين اللى يقضيها فى الجامعة ماتزيدش عن ضعف عدد السنين؛ يعنى إذا كانت الكلية ٤ سنين مايقعدش أكتر من تمانية، خمس سنين الكلية مايقعدش أكتر من ١٠ سنين؛ لأن فيه ناس اللى بتسبب مشاكل الناس المخضرمين وقاعدين مالهومش شغلة.. يسقطوا آهم قاعدين! فدول بيعملوا مشاكل كبرى فى هذا الموضوع فبنخليهم يعنى يخلوا بالهم من عملهم شوية ومابيبقاش الطالب قاعد.

عبد الناصر: هو كان فيه قانون اللى بيسقط معرفش فى درجة إيه..

شقير: هو موجود يافندم النص بالنسبة للى بيسقط فى السنة الأولى، لما يسقط فى أكثر من نصف المواد بيفصل من السنة الأولى أو السنة الإعدادى. لكن بعد كده حسب قانون الجامعة الحالى الطالب يقدر يقعد حوالى ١٣ سنة فى الجامعة بحسب السنين المختلفة!

فالفكرة اللى أثرتها سيادتك إن احنا لازم حافز إنهم يبقوا جادين، فبحثنا الحافزين.. هل نعمل الحافز عن طريق فرض رسوم على الطالب اللى يسقط فى مادة ولاّ نعمل الحافز بطريقة أخرى؟

الحقيقة لما بحثناها فضلنا إن مانأخدش فى المرحلة الحالية بطريقة الفلوس..

أولا: علشان مانكفرش الآباء.. مانخليش الآباء يشعروا إنه فيه عبء نازل عليهم.

ومن ناحية تانية: دى بتدى نوع من premium للطالب الغنى، يعنى لو ٢ فى نفس مستوى الذكاء والفقير سقط والغنى سقط الفقير مش هيقدر يدفع وهيطرد والغنى هيقدر يدفع؛ فكأن القانون حايخدم الفئة دى أكثر!

فقلنا: مرحليا الآن قد يحسن نأخذ الحل الثانى فى إن نخلى سنتين فى كل سنة حد أقصى وضعف عدد السنين بتاع الدراسة، وفيه رأى عام عند الناس لتقبل الفكرة دى بعد التعليم العام فنستفيد من الجو ده.

استينو: هو نظام الفترتين كان نظام كويس، وأمريكا دلوقتى حولت الى أربع فترات كل ٣ شهور امتحان، الطالب مابيلحقش يبص فى حاجة أبدا غير المذاكرة.

عبد الناصر: هو كلية الزراعة لسه ماشية كده.

شقير: هو نظامهم باستمرار كده.

استينو: فتحولنا الى نظام الفترة الواحدة، دى بتدى فرصة للطلبة إنها تلعب فى أول السنة وتيجى تذاكر. والعالم كله متجه حتى أنا بلغنى إن فى إنجلترا ابتدوا يفكروا دلوقتى على نظام الفترات مش فترة، معرفش بقى إحنا لغيناه ليه؟!

عبد الناصر: وأنا والله أعرف إحنا طبقناه ليه (ضحك) سنة ١٩٥٤. وبعدين الجامعة الأمريكية ماشية فترات وبعدين طلبة الجامعة الأمريكية مشغولين باستمرار فى البحوث؛ أنا منى كانت عندى باستمرار هى مهياش حتى بتاعة مذاكرة، لكن غصب عنها بقت تذاكر وتعمل بحث وبعدين إتقدمت جدا.

الشافعى: بس بقى عندهم حجم مايتجاوزوهوش، وبعدين بقى بيصرفوا فى مجال المعامل ومجال الكتب وكل حاجة متوفرة.

عبد الناصر: آه.

شقير: هو النظام انتهى سنة ١٩٦٥ والحقيقة كان الغائه مش..

استينو: ولا فى صالح الطلبة ولا فى صالح التحصيل يعنى ولا حاجة، هل نقدر نعيده دلوقتى؟

شقير: لأ.. دلوقتى مش الجو الملائم.

أبو النور: مابقاش جوها دلوقتى.

عبد الناصر: هو إنت أصلك إذا حبيت تعمل الحاجة بتحط الحاجة وما بتعرفش رد فعلها هيبقى إيه، فلازم نحسب ردود الفعل وأنا طلبت منك تحسب ردود أى عملية.

أبو النور: عملنا.

عبد الناصر: ولازم نجهز إذا حصل رد فعل كذا هنعمل إيه وهنصل الى أى مدى؟

أبو النور: هو تعديل قانون اتحادات الجامعة، عملناه بناء على التصرفات اللى حصلت منهم وبناء على اللى أثير فى المؤتمر؛ لأن دول لسه أولاد مايقدروش يكونوا نفسهم بنفسهم لابد من حد يشرف عليهم، وعلى إن الأساتذة مفروض إن هم دول اللى بيعلموهم وهم اللى بيوجهوهم؛ فهى العملية عملية توجيه لا أكثر ولا أقل فى هذا الموضوع.

وأيضا على إن كل عمل فى الجامعة بيبقى من خلال لجان الاتحاد الاشتراكى، وربطها بالاتحاد الاشتراكى كقرار المؤتمر. ماشيين على هذا الوضع فى هذه العملية ومغيرناش، هم برضه الطلبة ماشيين وقلنا: بس بنأخذ فترة انتقال من هنا لغاية مارس، بنحل الاتحادات الموجودة حاليا وبنعمل اتحادات مؤقتة لغاية مارس.

عبد الناصر: الانتخابات الموجودة حاليا المفروض إنها بتخلص.

أبو النور: وقت مش وقت انتخابات أبدا، وقلنا: على هذا الأساس بنعمل اتحاد مؤقت لغاية مارس وبعدين نعمل انتخاب، ونكون أخذنا فترة تمهيد وفترة تكوين وفترة لم للناس نقدر نتحرك على أساس انتخاب بعد تعديل القانون.. ده من ناحية القانون.

من ناحية الطلبة نفسهم واللى اشتركوا فى العمليات، إحنا بحثنا إسكندرية والنهارده كنا بنبحث بقية الجامعة. إسكندرية منها عدد كبير من هيئة التدريس والطلبة مشتركين، العملية خدت حوالى من ٤٥ طالب قرار بالفصل وحوالى ١٩ من هيئة التدريس واحد أستاذ والباقى معيدين كلهم.

ولكن كان لينا اقتراح من ناحية طريقة الفصل، قلت الآتى كبير جدا منهم مقبوض عليهم وبيتحقق معاهم، فقلنا: إن النيابة – على نور الدين – الناس اللى هو من التحقيق ضامن يدخلوا المحكمة ويأخذوا حكم دول يقدمهم للمحكمة الناس اللى فيه شك إن المحكمة تبرأهم مفيش داعى يقدمهم للمحكمة، ويقدمهم للجامعة بقرار من النيابة لمجازاتهم إدارى. وعلى هذا الأساس ممكن بالقانون بتاع الجامعة وفيه مادة بتعطى لعميد الكلية وتصديق مدير الجامعة فقط من غير مجلس تأديب ولا حاجة، إنهم يمسكوا هؤلاء الناس ويدوهم الجزاءات المتفق عليها. والجزاءات بتمشى على أساس إن العناصر المشاغبة اللى معروفة إنها دائما عنصر فساد وعنصر مشاغبة بيأخذوا فصل، والباقيين مثلا بيأخذوا مثلا فصل سنة – سنتين جزاءات من هذا القبيل.

عبد الناصر: إسكندرية الحقيقة فيها نقطتين ضعف..
النقطة الأولى: الاتحاد الاشتراكى والأمين بلْوة كبيرة قوى!

أبو النور: اللجنة لما سيادتك تمسكها مفيش حد خالص!

عبد الناصر: هو الحقيقة راجل طيب قوى قوى.

أبو النور: هو طيب ومخلص وكل حاجة.

عبد الناصر: مخلص آه.. وقريبى! (ضحك) لكن ما أولا مش عارف يقرأ ولا قادر يقرأ، طيب هيمشى بإسكندرية إزاى؟! وبعدين بأقرا فى الجرايد الجمعة اللى فاتت إن وزير الخارجية اليوغوسلافى هيسبب وزارة الخارجية ورايح يمسك عصبة الشيوعيين فى صربيا، ومش عارف مين التانى هيتعين فى.. النهارده عندك إسكندرية الحقيقة عملية أساسية؛ ده موضوع الحقيقة المؤتمر وإسكندرية مافيش واحد كويس؟!

أبو النور: بالنسبة للجنة مفيش!

عبد الناصر: لا.. لأ.. نجيب المؤتمر وبنقول لهم: بنحل اللجنة، وبنقول لهم: هاتوا لنا لجنة تانى. لازم الحقيقة ناخذ قرار فى هذا الموضوع وإلا إسكندرية بتفلت، وأحمد كامل برضه حايتعب.. أحمد كامل شاطر وكذا، لكن إذا مكانش فيه اتحاد اشتراكى! وبعدين بيطلع سكرتير مدير الأمن جاسوس لاسرائيل! سكرتير مدير الأمن فى إسكندرية اتقبض عليه فى قضية الحداد!

شقير: السكرتير الحالى ولاّ السابق يافندم؟

عبد الناصر: الحالى.

شقير: هى إسكندرية يافندم – لو أذنت لى – أنا باقترح لجنة معينة تشوف كل الوضع فى إسكندرية.

عبد الناصر: الموضوع الثانى: اللى هو برضه مدير الجامعة، يعنى أنا عارف بغدادى هو راجل طيب وكل حاجة لكن..

شقير: والله يافندم – لو أذنت لى – فى اعتقادى هو بغدادى من أقوى مديرى الجامعات، يمكن هو كوزير كان له أشياء أنا معرفش ما شفتوش كوزير..

عبد الناصر: هو كان وزير إصلاح.

شقير: وأنا لم أعرف الدكتور بغدادى إلا وأنا فى الجامعة، أنا بأشهد لله وأمام سيادتك: إن بغدادى من أقوى مديرى الجامعات معانا فى أكثر من ناحية؛ بغدادى كان ماسك عمل سياسى فى العام الماضى كويس لحد ما حصل تصادم ما بين الاتحاد الاشتراكى ببعض عناصره والمحافظ فى هذا الوقت.. أنا باحط الصورة بالكامل أمام سيادتك يعنى.

عبد الناصر: لأ.. وحمدى أنا عارف كان طريقته يكسر كل الدنيا!

شقير: هى دى! بغدادى كان فى رمضان فى العام الماضى إسكندرية من أول المنتزة لحد آخر حته فيها، عمل سياسى بيقودوه بتوع الجامعة وكان ماسكهم. شغل التناقض بين المحافظ وبين مدير الجامعة فى هذا الوقت، استقطبوا جزء من أساتذة الجامعة اللى موجودين استهيبوا على بغدادى! ودول بدأوا يتحركوا ضد بغدادى، مع الأسف العناصر التى استقطبت فى نظرى عناصر انتهازية وبانت أمام سيادتك فى المؤتمر.

عبد الناصر: درويش؟

شقير: المجموعة بتاعة أحمد درويش ونعيم أبو طالب.

عبد الناصر: أبو زيد أنا رأيى إنه راجل كويس فيه إخلاص، لكن درويش واضح أول يوم قال: إنه عيان فى المؤتمر، وبعدين تانى يوم لما اتكلم.. اتكلم كلام غير الكلام..

داوود: وبيقول فى إسكندرية كلام تانى!

شقير: وهو جاى النهارده بيتكلم يقول: ياريت ندى الناس تروح تشوف الطلبة المسجونين، والاشاعات شغالة على الطلبة، وإن الشاطر إتقتل والكلام ده كله! قلت له: طبعا الشاطر حايبان فى المحاكمة والناس هتشوفه.

عبد الناصر: هو يظهر حلقوا لهم شعرهم وعملوا تصرف بهذا الشكل، أنا سمعت إمبارح. الحقيقة نفس التصرف غلط! أنا عرفت من الأهرام جايبين لهم صور وحالقين شعرهم، الأهرام قال علشان ماتخليش حد من الجرايد تنشر، عملية مالهاش.. عندك فكرة؟

شقير: مالهاش داعى أبدا.

عبد الناصر: حلقولهم شعرهم ولبسوهم هدوم السجن! معرفش أنا هدوم السجن حقيقى ولاّ لأ؟ لكن عملية الحلاقة أنا أتأكدت منها وكلمت شعراوى؛ لأن الموضوع حادخله المحكمة وحالق له شعره؟! زى ما عملنا فى الإخوان حلقوا لهم شعرهم! وبعدين درويش.. هو درويش سافل! أنا رأيى إنه انتهازى وسافل وبرضه ليه ضلع كبير جدا، هو كان بيقول: إنه كان جوه اللجنة فى كلية الهندسة. درويش جاب ناس من الطلبة وجاب عدد من الكلية

وقالهم حايساعدهم فى الامتحانات على أساس يبعتولى أنا برقيات؛ علشان العمادة.. يمدوله.. وإذا مكانش يعملوا..

شقير: كان فيه تحرك طلابى علشان ييجى عميد.

عبد الناصر: فالطريقة دى الحقيقة مش سليمة، إذا كان واحد فى اللجنة المركزية بيعمل عملية بهذا الشكل! الحقيقة إحنا لسه عايزين فى المستقبل كيف نأخذ إجراءات بالنسبة لهذا.

شقير: وفى فبراير يافندم بغدادى – أنا بأدرس سلوك بغدادى – كان أكثر مدير مستعد يأخذ حركة أيا ما كانت لمنع. النهارده فى الحركة اللى موجودة بغدادى the most solid من المديرين بتوع الجامعات فى العملية. بييجى يقال: إن بغدادى فى نقطة الشاطر تهاون! أنا باعرض نقطة عاطف بتاع الامتحان، بقول: عاطف الشاطر لما قبض عليه فى جريمة الغش فى الصيف وجه الوكيل راح رافده من رياسة الاتحاد؛ فى اعتقادى الإجراء ده كان غلط لأنه لا يجوز قبل أن يحاكم تأديبيا على جريمة الغش إن أنا أشيله من رياسة الاتحاد اللى هو جاى فيه بانتخاب الطلبة. لم تخفى العملية على الطلبة، فالطلبة تحركوا وقالوا: إن ده جاى بانتخابنا فلا يجوز أن يسقط إلا بانتخابنا.

وأنا فى هذا أنا اللى قلت للدكتور بغدادى: لأ.. قراركم فى إلغائه من رياسة الاتحاد بقرار إدارى منكم لا يجوز، فشيلوه لكن قدموه للمحكمة التأديبية، عاطف الشاطر قدم للمحاكمة التأديبية وأخذ حكم محاكمة تأديبية..

عبد الناصر: خد إيه؟

شقير: يعنى أخد حكم محاكمة تأديبية عن جريمة الغش وهو حرمانه من الامتحان لمدة سنة، وبغدادى أصدر هذا الحكم. شنع وقيل: إن بغدادى بعد ما صدر الحكم على الغش شاله من عليه! لا يملك بغدادى إنه يشيل حكم الغش لأن حكم الغش من مجلس تأديبى بغدادى لا يملك إنه ينقض قراراته، ده بيصدره وكيل الجامعة وبيشكل من لجنة تأديب، بغدادى ليس له سلطة فيها.

فهى حملة لتحطيم بغدادى استمرار لتحطيم القيادات اللى كانت ممكن تبقى متعارضة مع المحافظ. فى اعتقادى يافندم ومخلصا لا يوجد غير بغدادى يستطيع أن يمسك جامعة إسكندرية الآن، ولا يوجد ما يجعلنا نستبعده لأن الراجل وقف معانا موقف كويس فى فبراير.. قاد العمل السياسى كويس.

عبد الناصر: لأ.. هو إذا كان مش ضعيف يبقى.. هو راجل على خلق.

شقير: لا.. هو مش ضعيف، جايز كوزير أنا معرفش إنما كمدير جامعة، وبعدين هم يافندم عازوا يثيروا مسألته فى اللجنة المركزية علشان يضخموها وتأخذ..

عبد الناصر: طب وأبو زيد ليه حب..

شقير: أبو زيد الواقع أنا فى اعتقادى خاضع تحت تأثير أحمد درويش، لكن أنا استقطبت أبو زيد.

عبد الناصر: لا.. أبو زيد أنضف من درويش.

شقير: وليس انتهازى.

داوود: فى المعركة كان فى المجموعة اللى انسحبت علشان تضرب حسن.

شقير: وبعدين بيقولوا: سقط فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى! طيب شوف سيادتك أخذ أكبر نسبة فى المرحلة الأولى اللى هى الوحدة وأكبر نسبة فى المرحلة الثانية، بعدين لما وصلت للمرحلة الثالثة أحمد دوريش كتل الـ ١٢ واحد عليه!

عبد الناصر: بعدين هو المحافظ كان مع أحمد درويش، وبعدين هى كانت الخطة إن أحمد درويش هو اللى يبجى أمين الاتحاد الاشتراكى. بعدين هو الموضوع أولا أمين الإسكندرية، وبعدين أمين المنصورة كمان ضعيف.. مين؟

أبو النور: محمد السيد.

عبد الناصر: أما وقف هنا قلت يادى المصيبة! أما وقف محمد السيد يتكلم، قلت الكلام اللى بيقوله هيكل على الاتحاد الاشتراكى خفيف بالنسبة للى حايقولوه علينا الناس أما يشوفوا محمد السيد! الحقيقة هو هيكل بيُهاجم بره، أنا شايف منشور إمبارح ٤ صفحات هجوم على هيكل؛ إنه بيحاول يدى مبررات! هو أولا هجوم علىّ ثم هجوم على هيكل، بيتوزع فى باريس.

هو هيكل فى هذا الكلام بيقول: يجب على الاتحاد الاشتراكى كذا وكذا بيبين للناس إن فيه نقط باينة. أما يقف بقى محمد السيد بالشكل اللى وقفه فى التليفزيون والطريقة اللى هو واقف بها كده يقول: حسنة لله ياأسيادى ومش فاهم إيه!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى الناس بيقولوا عليه ده اتحاد اشتراكى؟! وأنا ناس اتكلموا معايا بقول لهم: طب ما ده جه بالانتخابات.. بتقولوا لى الانتخابات! بقى يعنى اللى إنت عايز تجيبه قطعا تعرف تجيبه! (ضحك) يعنى ما حد بيصدق عملية الانتخابات! محمد السيد محسوب علينا إن احنا اللى جايبينه والحقيقة إحنا اللى جبناه العملية بهذا الشكل.

وبعدين البلد منقسمه وضايعة هناك فى المنصورة، وإنت روحت شوفت فده موضوع برضه أيضا عايز حسم.

الحقيقة أما وقف بعد كده شاهين يتكلم، أنا قلت ألحق بقى أخلص من شاهين وإلا الناس بتلعن أبو الاتحاد الاشتراكى. يعنى البلد كلها بتلعن أبو الاتحاد الاشتراكى! والحقيقة ترددت لكن قلت له ينزل لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.. قلت له: اللى معندوش جديد ينزل لأن هو أنا شايفه ماسك مجلد أد كده ويحصل هيقعد يقرأ فيه! هو وقف حتى بعد كده فريد عبد الكريم آهو كان كويس يعنى شد الناس، ومتهيألى برضه ماحستش قوى دور الاتحاد الاشتراكى.

موضوع أمين إسكندرية وموضوع أمين المنصورة عايزين بت، معرفش القانون فيه إيه؟ لكن أنا متهيألى اللى احنا عايزين نعمله.. نعمله، بصرف النظر عن القانون بأى وسيلة يعنى، ولكن الحقيقة لازم إسكندرية يبقى فيها أمين أساسا.

أبو النور: الحقيقة هو نفس التنظيم بتاعها مفيش شغل ٦ شهور ولا اجتماعات إطلاقا.

شقير: مانشوف غيرهم ولا النشرات.

عبد الناصر: هو حمدى كان ليه هدف، عايز يمسك الاتحاد والمحافظة مع بعض.. الاتنين، هو حمدى كويس وشغال وكل حاجة لكن هو رِذل! دلوقتى الحقيقة أحمد كامل الراجل متفاهم وهو بيعرف بتوع إسكندرية بتوع التنظيم لأن كان فى الرئاسة كان بيروح هناك ويعنى قلبه جامد..

شقير: وعلاقته ببغدادى كويسة قوى.. الاتنين كويسين جدا.

أبو النور: أحمد كامل دوغرى ومالوش حاجة يعنى.

عبد الناصر: آه.. فلازم الحقيقة بسرعة، وأنا فاهم إن شاهين عايز يمشى أنا سمعت هذا الكلام.. قال لحد إنه عايز يمشى. بنفكر نجيب حد مش من اللجنة يعنى نفكر من المؤتمر ولو نأخذ قرار بحل لجنة إسكندرية كلها وبنعمل انتخابات تانية، والعملية دى ممكن تتعمل؟

السادات: تتعمل قوى.

عبد الناصر: زائد المنصورة.. تشوف موضوع المنصورة. إنما أيضا أنا متصور إن بتوع الاتحاد الاشتراكى اللى مانجحوش بيشتغلوا ضد! عندنا عمليات موجودة والواحد قريها الجمعة اللى فاتت؛ يعنى مثلا بتوع منظمات الشباب القدام فى إسكندرية، فيه دلوقتى عاملين كتل بتشتغل ضد، وبعدين فيه فى الإسماعيليه أيضا مجموعة بتشتغل ضد، مابيقولوش ضد الريس لأ بيقولوا: لازم ندافع عن مصالح البلد وحاجات بهذا الشكل! الحقيقة المشكلة فى منظمة الشباب وفى المعهد إن احنا جبنا ناس وحشيناهم وعرفناهم ببعض، وده أهم موضوع إن الناس تتعرف ببعض، وبعدين إحنا ماربطناهمش.

أبو النور: وإديناهم طريقة الحركة.

عبد الناصر: وطريقة الحركة وسبناهم، فبقت كل الناس بتتكتل والعمليات اللى فى الجامعة النهارده أكثرهم من بتوع منظمة الشباب، دلوقتى طالعة عمليات جديدة فى المحافظات من بتوع منظمات الشباب! وبعدين المعهد أيضا أساء إساءة كبيرة برضه بقى يجيب ويعرفهم ببعض.

الحقيقة إما بتجيب ناس وتعرفهم ببعض إذا مكانتش العملية مربوطة خالص بيتقلبوا على طول، إذا ماديتهومش اللى عايزينه بيتقلبوا عليك!

وبعدين ثانيا: مابناخدش إجراءات معاهم، فكيف الحقيقة لما جم قالوا عايزين منظمة الشباب تقوم مرة ثانية، الواحد ماهوش عارف بنقوم إزاى؟ وإزاى العناصر المضادة النهارده واللى كانت عندنا فى منظمات الشباب إزاى نشغلها؟!

السادات: نفس الحالى دى موجودة فى المنصورة ياريس.

عبد الناصر: ومتهيألى فى حتت أخرى يمكن إحنا مانعرفهاش، عملية حلوان..

أولا: اللى قام بعملية حلوان منظمة الشباب، أول واحد اللى هو قال أنا عايز رقبة بلطيه وأحمد فهيم ومش فاهم إيه، وطلعوا يعنى بالعملية! وبعدين الناس اللى وقفوا وقالوا "غير غير ياجمال" أيام ما كنت هناك..

السادات: فى حلوان.

عبد الناصر: هم قصدهم أغير أحمد فيهم وبلطيه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فأنا رأيى الحقيقة إحنا عندنا موضوعين النهارده بنشتغل فيهم..

اللى هو الموضوع بتاع التنظيم ولمّه، وده الموضوع الأساسى.

والموضوع الثانى: هو موضوع إن احنا نبتدى نحل مشاكل الناس ونخفف الضغط عنهم، وبعتبر الاتنين مكملين لبعض.

فبرجع تانى الموضوع فتح الجامعة هو اللى جرجرنا للعملية.

أبو النور: بالنسبة للطلبة زى ما قلنا لسيادتك، على نور الدين العناصر اللى واثق منها إنها ممكن يصدر عليها أحكام بيقدمها لمحكمة أمن الدولة، وبأسرع وقت تبت فيها مش عايزين العملية يعنى تطول علشان مش عايزين نفتح الجامعات قبل ماتنتهى الأحكام.

عبد الناصر: كده؟

أبو النور: لازم دول لابد..

أولا: يبان إنهم فعلا حصل منهم جرم وأدينوا على أساسه.

ثانيا: الجزء الثانى اللى هو مشاكل إنه ياخذ أحكام فى محكمة أمن الدولة بيحوله للجامعة، على أساس إنه يحاكم تأديبيا، ويحاكم على سبيل استعجال بواسطة مدير الجامعة بأسرع وقت ينتهى. وفى هذه الحالة يبقى بتينا للناس بالأحكام، وأصبحت العناصر المشاغبة قدرنا نطلعها بره بطريقة مفيهاش ناحية تعسف.. بطريق إثبات وتأديب عملية قانونية طبيعية تمام، وعلى هذا الأساس نقدر نفتح الجامعة ونتحرك من غير مشكل.

عبد الناصر: طب ده إسكندرية، والقاهرة؟

أبو النور: القاهرة شغالين فيها فى نفس الوضع.

عبد الناصر: بس هل فيه حد فى القاهرة؟

أبو النور: لأ.. فيه ناس اشتركوا فى عملية الكوبرى.

عبد الناصر: هم ٣٨ اللى مسكوهم.

أبو النور: وفيه جزء إحنا كنا بنتكلم فيه النهارده على طريقة محاسبته، كنا لسه بندرسها موصلناش الى طريقة شكلها إيه، يعنى كدراسة كنا قاعدين فيها لغاية الساعة ٣,٣٠.

عبد الناصر: لأ.. فيه ناس فى كلية الهندسة، وفيه ناس فى كلية العلوم، وفيه ناس فى كلية الاقتصاد، وفيه ناس فى كلية الحقوق.

أبو النور: والمعاهد العليا طلعناهم كلهم النهارده، هى المشكلة بالنسبة للناس اللى هم لا فيه عليهم تحقيق ولا أى حاجة إلا معلومات. كانت دى النقطة الوحيدة كنا بتتناقش عليها النهارده؛ طب دول لو اتقدموا للجامعة كمجلس تأديب حتى مش هيأخدوا.. محدش هيديهم حاجة!

عبد الناصر: لأ.

أبو النور: الطريقة إيه؟ الطريقة عند سيادتك مش عايزين نجيب طريقة من بره، مش عايزين يطلع قرار بفصل دول.. مايمكنش يعنى مش عايزين نوصل لهذه الناحية. دى النقط اللى قلنا لوزير التعليم العالى النهارده يبحث لنا باعتبار حانقعد يوم الأربعاء، يقول لنا إيه الطريقة اللى ممكن نبت فيها فى هذه العناصر بطريقة قانونية.

عبد الناصر: ده هو البرلسى هو اللى هيقولكم؟! (ضحك) إترفز فى خمس أيام مابقاش عارف راسه من رجليه! (ضحك)

استينو: متهيألى لبيب هو عارف اللايحة يعنى.

شقير: إحنا يافندم بنشوف نفسينا نص اللائحة الحالى حايكون مستحيل إن الأولاد دول يفصلوا، وفى اعتقادى يافندم العملية لها أبعاد عديدة..

أولا: بالنسبة للإسكندرية، كنا بنقول: إن لازم محكمة أمن الدولة تخلص من العملية قبل مانفتح، لها برضه أهداف كثيرة مش عايزين نفتح وفيه تساؤلات عند الأولاد يعنى يبقى واضح إن فيه موقف.

عبد الناصر: يروحوا يقولهم ده مات وده..

شقير: وهيشاع هذا إنما لما بنفتح وفيه أحكام صدرت وبنعلنها، وبعدين لا نترك فرصة لأى حد يحاول يحرك الأولاد للضغط، لأنهم فاهمين إنهم يقدروا يضغطوا على المحكمة برضه، وبعدين بيبقى باين خط حازم وبنعالجه معاه بخط سياسى. بالنسبة لجامعة إسكندرية العملية بسيطة من الناحية القانونية مفيهاش مشكلات، يعنى الأولاد اللى على نور الدين هيرى إن فرص الإدانة لهم قوية، هيساعدنا جدا فى العملية.

الحقيقة على نور الدين يعنى! لكن لو محمد عبد السلام، كان بيطلق سراحهم على طول ويقول: إحنا طلعناكوا وهايمسكوا البوليس والحكومة هى اللى حاتمسكوا! فاللى يرى إن احتمالات الإدانة بتاعتهم قوية، التانيين اللى عليهم حاجة بيقول: أنا مش هقدمهم لكن يحط فى القرار نفسه بتاع النيابة. وده ممكن قوى قانونا وجايز إنه يرى إنهم مايحاكموش جنائيا لكن يحالوا الى الجامعة لمحاكمتهم تأديبيا. بغدادى جاهز على طول، بمعنى إن لما بتروح له بغدادى بيقدر يخلص العملية نهائيا وبطريقة قانونية جامعية خالص.

هو اللى احنا بنبحثه بالنسبة لبتوع جامعة القاهرة، جامعة القاهرة هم ٣ فئات..

الفئة اللى طلعت على الكوبرى دى برضه بنقدر بنتحرك فيها النيابة طبقا بنفس الطريقة.

المجموعة اللى اجتمعت فى كلية الهندسة يوم ٢٣، ودول اللى حرضوا فيها على الإضراب والمظاهرات، وده نقدر نسائلهم تانى جنائيا بناء على كده.

داوود: نحولهم للتحقيق.

شقير: نقدر نحولهم للتحقيق وجلسة تأديبية على طول بنفتحها.

بتيجى المجموعة الثالثة: التى كان لها نشاط فى الماضى ولكن لم تتحرك هذه المرة، ولم تدخل فى تنظيم هذه المرة واللى جزء منهم له خطورته.

عبد الناصر: مجموعة الشيوعيين بتوع كلية العلوم بتوع الحلوجى ولبيب شعت والولد بتاع كلية الاقتصاد شرف.

شقير: شرف ده تخرج يافندم خلاص.

عبد الناصر: غار فين؟

شقير: ماهو ده بقى مانعينهوش.

عبد الناصر: أنا مفهومى نعتقله، ده هو اللى عمل عملية فبراير كلها الولد ده.. مش كده؟

شقير: هو مع الـ ١٢.

عبد الناصر: لأ.. هو اللى راح كلية الهندسة وقال لهم وبتاع.

شقير: أنا كنت باسأل الدكتور فتح الله الخطيب عميد الاقتصاد عنه، قال لى: ده تخرج خلص يعنى، فهم دول زائد الكذا ولد..

عبد الناصر: طلع كحيان قوى!

شقير: هو كلمه آه.. عاوز يبين التأييد وأنا سألته إيه؟ قال لى أنا الكلمة بتاع فريد عبد الكريم خشيت إنها تفسر إن الجامعة فيه منها موقف نحو النظام أو نحو الريس، بالعكس أنا قمت أفسر وأؤكد.

عبد الناصر: محدش فهم اللى عايز يقوله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إنت بعت لى إنه اتكلم فى اللجنة المركزية، قلت: خلاص أخليه يتكلم فى المؤتمر.

أبو النور: هو كويس قوى.

عبد الناصر: والطلبة مايحبهوش كمان!

شقير: لأنه هو بيقف موقف حاسم، وكان غير مرتاح للطريقة إن احنا بنريحهم.. ماكنش مرتاح.

عبد الناصر: هو الواحد حب يعاملهم كرجالة، الشاطر ده جه عندى فى البيت وكان كلامه يعنى لكن الحقيقة الثقة أكثر من اللازم! وأنا بدى أقول حاجة: أنا مثلا جبت خالد سألته، خالد فى كلية الهندسة اللى فيها العملية كلها، وخالد نبيه ويعرف مجموعة كبيرة من الناس ورياضى لكن مش داخل فى السياسة وأحسن.

شقير: وهو محبوب منهم.

عبد الناصر: وحتى مارضيش يدخل منظمة الشباب، قلت له: ليه؟ قال لى: منظمة الشباب مكروهة وناس متعالين وإذا دخلت فيها حاضرك! (ضحك) ولهذا أحسن ما أدخلش المنظمة، قلت له: خلاص ماتخشش.

هو بيقول لى ليه مجموعة أصحاب كتير بيعقد معاهم، فبيقول لى: إن الموضوع طبقى – كلامه هو يعنى – وده أنا رأيى أيضا قعدت أناقشه فطلع الآخر من أصحابه بيقولوا إيه: ٥٠٪ عمال وفلاحين؟ مين الفلاحين اللى ييجوا؟!

هو حتى بيقول لى: إن الغنى.. قلت له: لأ.. قول الأغنياء مش الغنى.. (ضحك) الغنى هم اللى ليهم موقف، إيه ٢٠ جنيه ومش فاهم إيه؟!

فمن مناقشتى معاه، الموضوع الطبقى قطعا فى الموضوع له تأثير! الفقراء قوى عندهم حقد طبقى عايزين يهدوا الدنيا على اللى فيها! لما بيشوفوا واحد جاى بعربية عايزين يحرقوا العربية باللى فيها لأن عنده قميص واحد! مرة واحد بعت لى جواب مع خالد قال لى فيه: إنه بقاله ٣ أيام ماكلش، يعنى لموله جنيه فى البلد وجه بقاله ٣ أيام ماكلش وبيبات فى جامع!

أنا بعت دخلته فى المدينة الجامعية وعملت له إعانة، فى الآخر بقى راح لخالد وقال له، يمكن قعد ٣ أيام متردد يديله الجواب، ساعات برضه يبقى الواحد.. فالآخر إداله الجواب شفت أنا الجواب. فيه ناس بهذا الشكل الحقيقة كتير وعايزين يهدوا الدنيا، وده السبب إن أنا قلت ندى مليون جنيه للصندوق والكلام ده؛ لأن فيه مشاكل الحقيقة بتولد حقد طبقى، وإذا وجدوا فرصه عايزين يحرقوا البلد باللى فيها يحرقوها!

يعنى فيه أولاد تانين اللى هم مثلا فى كلية الحقوق وراحوا ناس يتصلوا بهم ومارضيوش، السنة اللى فاتت، وقالوا: ده إحنا لولا هذا النظام مكناش دخلنا الجامعة، وفيه ناس فى الهندسة أيضا بهذا الشكل، وفيه ناس فى كل حتة بس ماهماش كتلة.. يعنى ناس أفراد.

وبعدين هو فريد حسنين ومكادى شتموهم فى المؤتمر، يعنى إحنا كنا شاكين فى فريد وأنا الحقيقة فضلت أديله الكلمة فى المؤتمر عن نهنوش – أنا مادتيش الكلمة لنهنوش أنا عارف ضامن نهنوش – فضلت أدى الكلمة لفريد، هو برضه معاه مجموعة وكلام بهذا الشكل!

طبعا فيه مجموعة شيوعية أيضا فى كلية الهندسة فيه واحد اسمه عباس، النقطة دول لما حاتيجى تفتح الجامعة مش هايعملوا حاجة، ولكن حاينتهزوا أول فرصة ماتعرفش إيه الفرصة! يعنى الدور ده كان قانون التعليم حاينتهزوا أى فرصة وبعدين يعملوا حاجة. وبعدين لما تمسك مجلة الحائط فى كلية الهندسة والعلوم، الحقيقة اللى بيحط فيها يإما اليمينيين خالص.. الرجعيين، يإما الشيوعيين الصينيين.. جيفارا والكلام ده!

بتلاقى فى كلية العلوم الشيوعيين، وبتلاقى كلية الهندسة الرجعيين وكلية هندسة عين شمس خصوصا الرجعيين. بتلاقى مثلا فى صحفية الحائط ابن الدكتور سويدان فى هندسة القاهرة كاتب بيهاجم هيكل فى صحيفة الحائط! كلام فيه غمز ولمز، مين الدكتور سويدان؟

فهى العملية هتبقى لها أبعاد ومتعرفش هيحصل فيها إيه!

أبو النور: ماهو لابد إن احنا نمشى فى نفس الوقت ده على أساس تنظيمى، وانتقاء أفراد نلمها ونربطها صحيح.

عبد الناصر: لأ.. هو أنا قصدى مش كده يعنى، وده موضوع طويل الأمد وده ماشيين فيه ولو إنه صغير، لكن قصدى إذا إبتدينا سياسة الحزم لازم نبتدى سياسة حزم على مستوى كبير إن البلد كلها بتحس. وده السبب إن أنا قلت فى المؤتمر: إن فى سنة ٥٤ اعتقلنا ١٨ ألف وفى سنة ١٩٦٥ اعتقلنا ٥٠٠٠، والسنة دى اعتقلنا ثلاثة! معناها إن احنا نقدر وفعلا لو الواحد اتهز كان ممكن قوى اعتقال.

الحقيقة لما بنيجى نعمل عملية زى بتاع الطلبة دى، أنا فى رأيى إن العملية لا تكون قاصرة على موضوع الطلبة، لازم البلد كلها بتحس بـ tone واحد؛ مبقولش المعادين، بقول: اللى بيتحركوا وراء الشيوعيين لازم نمسكهم، واللى بيتحركوا وراء أحمد سعيد لازم نمسكهم، معروفين فيه فى الزقازيق الناس اللى بيتحركوا نمسكهم، ودول موجودين كلهم وتبقى العملية بقى واحدة فى البلد كلها.. البلد كلها بتحس إنه فيه tone واحد.

وبعدين الطلبة اللى حانفصلهم لازم نمسكهم، لأن إذا ممسكناهمش هيروحوا الجامعة ويدخلوا ويقفوا يخطبوا ويهيجوا الناس؛ بتمسكهم تعملهم معسكر بتديهم لفوزى، وعلى هذا الأساس الحقيقة بتبقى العملية بقى فيها عملية مواجهة، وإن إذا أى حد عمل حاجة أضربه بالرصاص يعنى بيبقى باين كده وبنقول كده.

وبعدين أيضا لازم نشوف آباءهم، ولازم زى ما عملوا فى بولندا بالنسبة للآباء نعمل بقى بالنسبة للأولاد. فى الفترة اللى فاتت أنا كنت رافض كلية ألقط عملية عملية، ليه؟ مكانتش هيبقى لها معنى إن مع عملية جو الطلبة وعملية الجو ده، وكان أنور بييجى يلح على ساعات نشتغل، يعنى أنا مش فايق أصلا بنشتغل عمل سياسى!

والحقيقة دلوقتى أنا فى رأيى يعنى إحنا كان تقديرنا إن فى نصف ١٩٦٩ بنقدر نعبر وتبتدى العمليات، ده كان تقديرى مع قيادة الجيش، دلوقتى أنا بقول: مش ممكن لأن الكلام ده كله مبنى على أساس الحاجات اللى رحنا موسكو هتيجى، يعنى إذا كانت ماجاتش يبقى عملية سنة ١٩٦٩ مش حانقدر نعمل حاجة! هتيجى سنة ١٩٧٠ وإحنا فى موقفنا اللى احنا فيه النهارده. فى نفس الوقت حيزداد علينا الضغط داخليا، قطعا فيه عناصر أجنبية بتشتغل أنا مابقولش يعنى إنها خطيرة لكن حاتشتغل بقوة، والهدف هو إثارة الـ trouble.

وبعدين الكلام اللى فى الأوبزرفر وأنا أتعمد إن أقراه، وجيبت لهم المحكمة بتاعتهم، أما قريت الكلام اللى فى الأويزرفر يعنى أنا طلبت وقريت الكلام ده يعنى تانى يوم فى المحاكمة وثالث يوم؛ منشور فى الجرايد اللى شايل عصاية، اللى شايل سلاح هجومى واللى شايل طوبة.. شايل سلاح هجومى وحكم شهرين أو ثلاثة شهور عليهم!

لكن إحنا بيتهز النظام واتهزت الدنيا، لكن العملية الحقيقة السنة اللى جاية هيبقى موقفنا أصعب بكثير لأن حانواجه بضغط أكبر قوى. متهيألى مش بس اليهود هيصرفوا يعنى إذا صرفوا ٢ مليون أو ٣ مليون علشان يهزوا الدنيا هنا أحسن لهم لأنها ثمن طيارتين! الأمريكان إذا صرفوا ١٠ مليون دولار تمن طيارتين ١١١ من اللى بيقعوا فى فيتنام! فقطعا هايحصل عمليات كبيرة. دلوقتى إحنا الحقيقة مفتحين فى الجيش جدا يعنى العملية أنا يوميا بواليها والعملية ماشية مضبوطة.

ثانيا: أى واحد بيعمل حاجة فى الجيش بييجيبوا ناس بيقولوا عليه، بعدين الواحد لازم يروح الجيش مرة واتنين وثلاثة أكتر. الحقيقة أنا مقدرتش أروح السنة اللى فاتت، وبعدين لازم أيضا بتوع الجيش نشرح لهم ليه إحنا مابنقومش بالعمليات؛ لأن كل واحد بيقول: الله جات لنا أسلحة وعندنا دبابات أكثر من الأول وعندنا مدافع أكثر من الأول، طب ليه واقفين؟! لازم الواحد يشرح.

بييجى بعد كده الحقيقة الجبهة الداخلية، يعنى هى العملية الأساسية إذا كان هيبقى نزناز.. وبعدين إذا أثير العمال مع الطلبة بيبقى.. وده الهدف، وبعدين إحنا عندنا عمليات العمال اللى هى قصولة العلاوات.

برضه العمليات اللى اتعملت عملها زكريا، من اللى اتعمل بيأخذ علاوته ٢٥٪ بس من العلاوة أو النص، وبعدين الأرباح أيضا! وأنا متهيألى إن العمليات دى لو العلاوات هتطلع إيه والأرباح هتطلع إيه! إحنا جايبين لغاية النهارده أسلحة بألف مليون روبل يعنى ألف مليون دولار وطالبين أسلحة بألفين مليون دولار يعنى بيطلع المجموع يمكن ٣ آلاف مليون دولار، والواحد أمله طبعا إن بعد كده يقول لهم يتنازلوا عن ثمن جزء.

لما بنصرف مبلغ فى هذا الحقيقة لازم..

السادات: مايساويش.

عبد الناصر: وبعدين الحقيقة الجبهة الداخلية بعد المؤتمر القومى وبعد القرارات، اللى يعنى إنه بيطالب بضرب القوى المضادة وعزل.. وعزل.

يبقى لازم إذا عايزين نعمل عملية يبقى لازم نعمل عملية صح، ماأجيش أعمل للطلبة واللى بيحرضوا الطلبة أسيبهم! ده الحقيقة اللى أنا بتصوره، بتيجى العملية كلها مع بعضها، البلد كلها بتحس بنغمة جديدة.. كل واحد الحقيقة..

السادات: يعرف حدوده.

عبد الناصر: يصحى، وأنا رأيى برضه فيه ناس تخاف ولا تختشيش! يعنى العناصر اللى مكانتش بتتكلم قبل كده وبتتكلم لأنها متصورة إن الحكم عاجز يعمل شئ.. فيه تصورات بهذا الشكل.

أبو النور: هو دون شك زى سيادتك ما قلت، دى مع شوية الراحة الاقتصادية تريح الجبهة.

عبد الناصر: وإية الراحة الاقتصادية أنا مش عارف بقى؟

أبو النور: لأ.. يعنى سيادتك قلت تندرس دلوقتى على أساس، يعنى الاثنين مع بعضهم هيعملوا وضع كويس قوى.

عبد الناصر: مع العمل السياسى؟

أبو النور: آه.. مع العمل السياسى.

عبد الناصر: وبعدين هو العمل السياسى أساسى، وبالنسبة للزيارات والعمليات دى يعنى إحنا الحقيقة لازم بنقوم بهذا الدور، العمليات التنظيمية ولم الناس والكلام ده بيلم يعنى.

السادات: آه.. طبعا.

عبد الناصر: يعنى الواحد بيفتكر أول الثورة أيام موكب التحرير كان بيطلع، والصعايدة والفلاحين ونسمع مشاكل ونحل بدون ما ندى الناس فلسفة ولا كلمات معقدة! الحقيقة الكلام المعقد اللى هو الشعارات دى بيبقى له أثر عكسى يعنى بل بالعكس بتستهلك؛ يعنى عملية الكفاية والعدل استهلكت لغاية ما بقت الناس وحتى فى المدارس والكلام ده كفروا بالتعبير اللى هو يعنى بيبقى كلامنا بلدى وبسيط وناخد مع الناس وندى.

فوزى: هو رأيى ممكن بلورة إيه سبب متاعب الناس، وبعدين نشوف هل مواردنا تسمح الى الحد الفلانى نذهب الى أبعد منه كمان شوية؟ مثلا إخوانا الاقتصاديين يدوروا لنا مخبيين شوية موارد هنا وهنا، ثم فيه موارد فى الدولة وعمليات هتجيب عائد على طول زى مثلا حكاية الصرف اللى بيقول عليها لبيب؛ ده المحصول وهو مزروع نفسه بيزيد مش فى السنة اللى جاية فى الحال.

اختيار مواطن الصرف برضه ندقق فيها زيادة، ويطلعوا لنا موارد لأن الناس مش حاتستنى شهور طويلة لحد ما نبحث ونقرر ونحول للجنة والحكاية دى! وفى كل قطاع ممكن جدا وممكن من الآن معروف إيه مواطن التعب، يبقى الجزء الإدارى سهل نتناوله نسبيا، واللى مانقدرش عليه نواجه الناس ونقول لهم: ده عاوزين نعمله لكن مش قادرين، يعنى لابد نخلى الناس هم كمان يشاركونا بالنتيجة اللى بنصل اليها، يعنى مايبقاش مسألة فرض.

عبد الناصر: لأ.. الناس طبعا مستعدة الى الـ limit المعقول، لكن بدون limit الناس مش مستعدين.

فوزى: لو جالنا واحد ييجى يقعد ده اللى أقدر عليه وده اللى ماأقدرش، وهعمل زيادة شوية على اللى هقدر عليه، ويبقى الناس مقتنعين. ويمكن دى أكثر نقطة حساسة اللى حاتشد الناس الى الحكم أكثر وتخليهم يستحملوا شوية؛ لأنه مهما عملنا برضه هيبقى لنا جزء من المشاكل مابينحلش، فعلشان يصبروا علينا لازم نتبادل وياهم الرأى أكتر شوية.

عبد الناصر: يبقى على هذا الأساس فتح الجامعات فى تصوركوا إمتى؟

أبو النور: يعنى بعد العيد بشوية.

عبد الناصر: مش بعد العيد على طول يعنى؟

شقير: يعنى يتوقف على محكمة أمن الدولة يافندم هتخلص إمتى، وأنا أعتقد إنه فى ظرف أسبوع أو ١٠ أيام بعد العيد تخلص.

استينو: هو لو سمحتلى سيادتك، يعنى الفكرة إن الطلبة اللى تفصل تكون فى أقل حيز يعنى من الناس اللى يكون مثبوت عليهم ومفيش أمل منهم. يعنى أنا قعدت مع أعضاء هيئة التدريس، فإن لو اتفصل ناس مظلومين يمكن دى تعمل إثارة أكتر ماتعمل فايدة، وفى تقدير بعضهم إن ممكن من كل كلية خمسة ستة كفاية بتخوف الناس، من الناس اللى غير صالحين ومفيش فايدة منهم.

الحاجة التانية إنه يحسن من دلوقتى إن يبقى فيه لقاءات مع أعضاء هيئة التدريس من تنظيم بتاع هيئة التدريس، وبعدين يبقى لقاءات مع الطلبة قبل الافتتاح. يعنى يمكن نجيب الأول سنة أولى وبعدين سنة تانية وبعدين تالتة وبعدين رابعة؛ علشان يبقى فيه نوع من التفهيم علشان لا تفتح الجامعة فجأة وييجوا كلهم مرة واحدة، ويمكن يبقى فيه برضه نوع من الإثارة لما يلاقوا عدد كبير مفصول أو حاجة زى كده؛ علشان نستعد من دلوقتى بحيث لما تتفتح الجامعة يبقى ضامنين ١٠٠٪ إن شاء الله يبقى كل شى منتظم.

شقير: هى الأعداد مش ضخمة يافندم اللى موجودة، يعنى بالنسبة لإسكندرية الإحصاء اللى قدامنا اللى مقدمين للنيابة فعلا ويبدو إن التهمة ثابتة عليهم وهيقدموا حوالى ٤٥ واحد، دول اللى يعنى يفصلوا بناء على..

السادات: من الجامعة وثانوى؟

شقير: لأ.. كلها جامعة إسكندرية لأ.. ثانوى لأ.. وبعدين فيه استفسار أو استعلام عن ١٨ واحد موجودين يعنى بدنا نتأكد من وضعهم، وبعدين فيه ناس حواليهم كلام والنيابة ماسكة بعضهم وأفرجت عنهم.. الى آخره. فإحنا منتظرين تقرير من النيابة دول ١٩٠ واحد فى اعتقادى ومش هيبقى فيه منهم ممكن يدخل العملية أزيد من ٣٠ أو حاجة؛ ففى جامعة إسكندرية كلها حايكون حاجة حوالى ٨٠ واحد.

عبد الناصر: كلية الهندسة؟

شقير: كله.. كلية الهندسة وزراعة وتجارة وحقوق وكله. فى جامعة القاهرة العدد أقل اللى احنا بحثناه النهارده يعنى القاهرة وعين شمس وأسيوط.

أبو النور: لأ.. برضه فيه كلتة شيوعية مع كتلة يمينية بتوع مجلة الحائط، كمان فيه عدد مش شوية.

شقير: مش حايزيدوا من الجامعة عن ١٠٠ واحد كلهم.

أبو النور: يعنى هو المشكل مش عدد الطلبة، طالما إنه داخل محكمة، وإحنا بنقول إيه؟ بناخد العملية ليست تعسفية، عملية بإثباتات؛ واحد دخل محكمة ومحامى وكل شئ وأدانته! دون شك إن هنا عملية عادلة بحكم عادل. جزء آخر داخل مجالس التأديب وعليه إثباتات أيضا كمجالس تأديب تقدر تدينه.

الإدانه بقى يمكن قد تختلف من واحد الى آخر، الجماعة اللى هم عنصر قيادى للشغب مستمر دون شك يمكن أن يفصل تأديبيا، وفيه عناصر أخرى ممكن اللى يأخذ سنة اللى يأخذ حاجة من هذا القبيل تتحاسب على هذا الوضع.

حقيقى إنت بتقول لى لو جزء كبير لو اتاخد واتفصل يبقى له رد فعل، ما هى دى برضه لازم نناقش إن وجوده أصلا هو عنصر شغب ١٠٠٪ وقيادى فى الشغب ١٠٠٪، يعنى هيستنى يمكن يهدى مثلا بعد مانفتح الجامعة شهر اثنين ويرجع – زى ماسيادة الريس مابيقول – أى مناسبة حايشعللها مرة تانية! هل إحنا حانسمح إنه هو يكون متواجد علشان يشعلل لنا العملية مرة تانية فى أى مناسبة؟! إحنا قدرنا نسيطر النهارده محدش عارف بكره يحصل إيه؟! يعنى إحنا أخذنا من ضمن العناصر اللى احنا حكمنا عليها دى جاية من قلب الجامعة بواسطة عمداء الكليات مقدمين تقارير عن هؤلاء الناس.

عبد الناصر: آه.. هو رد الفعل هو طبعا على أد ما هيبان الحكم للناس على أد ما هيبان رد الفعل، أنا رأيى فى هذا، طبعا الأولاد بيتصلوا ببعض فى البيوت وبالتليفونات ومبيتصلوش بس فى داخل الجامعة، وبعدين أنا شفت اتصالات مثلا واحد من عيلة الفقى بيتصل هو اللى طالب من الأولاد اللى فى المؤتمر إنهم يقفوا فى المؤتمر ويقولوا: إن هم ممتنعين عن الكلام إلا إذا حصل إفراج عن زملائهم المعتقلين!

شقير: من عيلة الفقى طالب يافندم؟

عبد الناصر: مش عارف هو طالب فى دراسات عليا يظهر، لكن باين إنه من عيلة الفقى، واخد بالك من العملية؟ عملية تلفت النظر! إتصل قالوا له: طيب. وده قال له: طيب. وده قال له: آه! هو الحقيقة فريد عبدالكريم لم شوية الجيزة وماشى.

اللى بقوله بقى: هيحصل عمليات على أساس إنهم هيروحوا بيوت الأولاد إذا اتسابوا؛ ولذلك أنا بقول لازم يتأخدوا. بعد كده طبعا قد يروح بعض من أخواتهم أو أهاليهم زى الولد ده اللى راح شبين الكوم ده هو وأخوه..

شقير: عجور.

عبد الناصر: آه.. ممكن تحصل عمليات للإثارة، لكن تعالى بقى كلية هندسة القاهرة ٧٠٠٠، أى مؤتمر الحقيقة اللى بيحضروه ٦٠٠ أو ٧٠٠ أو ٥٠٠! وبعدين الجماعة السفلة عدد قليل الحقيقة الباقيين بيبقوا قاعدين يعنى بيتفرجوا وبيسقفوا وبتاع لكن متابعين، بقية الـ ٧٠٠٠ مالهومش دعوة بالعملية كلها.

لازم أساسا نحط تقدير إنه ممكن يكون فيه رد فعل، وبعدين لازم نحسب ما هو تصرفنا إزاء رد فعل؟ وبعدين لازم نكون متأكدين إذا ابتدينا بالشدة يبقى بعدين فى السكة لا نستطيع إن احنا نرخرخ.. يبقى هنمشى فى الشدة الى أقصى مدى!

وبعدين موضوع إسكندرية، أنا قلت لشعراوى مفيش مظاهرات فهم منعوا بتوع كلية الهندسة، اللى حصل فعلا فى الموضوع إن الأولاد رجعوا اعتصموا، وبعدين اتصلوا بطلبة اتحادات الطلاب فى ثانوى وعملوا لهم اجتماع فى حتة أظن كلية العلوم ولاّ فين فى إسكندرية، واتفقوا مع مدارس ثانوى على أساس يعملوا مظاهرات يوم الاثنين. ده الكلام بتاع إسكندرية، بتوع الجامعة اتصلوا بثانوى وقالوا لهم بقى: إحنا قمنا علشانكم وعلشان مطالبكوا وإنتم ساكتين وكذا.. فالأولاد كأولاد طلعوا فى العملية!

النهارده رجعت المدارس مفيش حاجة خالص.

شقير: كل المدارس كويسة النهارده.

داوود: الحقيقة المعاملة بالنسبة للجامعات والمعاهد العليا متهيألى كلها ماتبقاش متساوية، يعنى فيه معاهد عليا متناثرة فى كل حتة يعنى فى أماكن متفرقة، ويمكن لا فى فبراير اتحركت ولا دلوقتى اتحركت؛ لأنهم أعداد قليلة وموجودين فى وسط بلاد مفيش عوامل مشجعة على إنهم يدوهم حافز أنهم يتحركوا. بيتهيألى ممكن نعمل تجربة منهم ويتفتحوا، على أساس إن افتتاحهم وهدوئهم وانتظامهم فى الدراسة بيدى تأثير بالنسبة للباقى.

وبعدين فيه بعض جامعات برضه ممكن نبادر بها أو نخلص أمورها بدل ما تفضل كلها مقفولة مدة طويلة؛ لأن أنا متهيألى إن فيه هتبتدى عملية قلق، بعد الناس ما كانت كلها متحمسة للموقف يبتدى كل أهالى هؤلاء الناس يبتدوا عملية قلق على مستقبلهم وقلق على استمرار بقائهم وهتبتدى فيها كلام.

وبعدين عملية فى رأيى لازم نشترك فيها جميعا، يعنى لازم الاتحاد الاشتراكى بكل مستوياته يشترك فى هذه العملية. الأولاد النهارده فى بيوتهم عند أهاليهم فى البلاد، لجان الاتحاد الاشتراكى على مختلف مستوياتها لازم تتحرك فى هذه العملية، بنجيبهم وبنجيب أهاليهم، تعمل مؤتمرات منهم ومن آبائهم على مستوى المركز وعلى مستوى المحافظة، وتبعت لنا تقارير عن هؤلاء الناس والاتجاهات؛ يعنى على غرار الحركة اللى كانت اتعملت فى الصيف، وإدت لنا بعض تصورات عن الموجودين دول.

بتبقى حركة شاملة وكاملة لكل العناصر، وفى الوقت نفسه بيبقى حتى اكتشاف لموقف الأولاد دول شكلهم إيه النهارده؟ أو إيه الأثر اللى هيترتب عليه عند فتح الدراسة؟ ممكن يعنى يدونا تصور من هذه العملية، وبعدين نحرك أهاليهم لأن أهاليهم فى الواقع كل واحد بعت ابنه وخلاص انتهت مسئوليته عنه، لما يتحركوا دول ويستجيبوا للاتحاد الاشتراكى..

عبد الناصر: عمل كده أنور فى المنوفية، الحقيقة جاب الأولاد عمل لهم مؤتمر فى المنوفية.

السادات: كلهم آه.. عملت لهم مؤتمر يوم الخميس اللى فات.

داوود: دى مفيدة جدا الحقيقة.

السادات: وهم بيؤكدوا النقطة اللى سيادتك قلتها ياريس: إن الأولاد دوكهم عندهم إمكانية الاتصال مع بعض بره الكلية؛ وعلشان كده بيقدروا يرتبوا حاجات. يعنى أنا باسألهم بقول لهم: طب إنتو قاعدين تعملوا إيه؟ يعنى مابتتحركوش ليه؟ فبيقولوا: إحنا بنفاجأ بالأوضاع مفيش اتصال معاكوا مالناش اتصال مع التنظيم السياسى ولا مع حد، وبعدين دوكهم متصلين ببعض، وبعدين حتى بيطلعوا من الكلية بره الكلية بوسيلة اتصال سهلة.. عربياتهم ونواديهم وبيوتهم، الأولاد دول بيطلعوا من الجامعة مساكين اللى فى شقة واللى فى مدينة جامعية، يعنى حالتهم صعب قوى.

عبد الناصر: آه.. لكن ممكن نتحرك فى المحافظات، المحافظين كمان ممكن يقوموا بدور.

أبو النور: هو فيه عندهم ترتيب بتاع معسكر الصيف، وكانوا عاملين رابطة بعض الطلبة بينقوهم كعناصر قيادية يودوهم معسكر القيادة فى فترة الصيف، على أنهم يبقى فيه اتصال بينهم وبين بعضهم. بس إحنا نمشى العملية لأن العملية بعد ما سابوا محافظاتهم وجم هنا، إتلقط جزء منهم والجزء الباقى اتساب عايز إعادة ربط مرة ثانية، والمحافظين يعيدوا هذه العملية مرة أخرى مع الطلبة ومع أولياء أمورهم؛ لأن فعلا عملية أولياء أمورهم – زى ما قال الأخ ضياء – حتمية؛ فعلا الأب بيبعت إبنه وخلاص ونسى موضوعه وانتهى! لابد يدخل فى الموضوع ويعرف إن ده مستقبله هيضيع وإن بلده

حاتضيع وكل هذا الكلام، وبيدخل أبوه معاه فى هذه العملية، وزى سيادتك ما قلت: الجماعة بتوع بولندا مشيوا عن طريق أولياء الأمور.

عبد الناصر: بتقوموا بالعملية دى؟

داوود: نقوم بالعملية دى.

عبد الناصر: هو الحقيقة لو بنحل موضوع الجامعة بعد العيد على طول، يعنى اللى كنت متصوره إن احنا هنفتح الجامعة بعد العيد.

أبو النور: عايزه بس العملية دى إحنا اللى موقفنا إحنا دلوقتى الآتى: عملية أمن الدولة كمحكمة، إذا كانت المحكمة تقدر تخلصها والله الجمعة الجاية.

شقير: هى ممكنة.

أبو النور: ياريت هى لو قدرت تخلص العملية بسرعة هيبقى بعد العيد على طول.

شقير: فى إنجلترا نفسها تانى يوم.

الشافعى: ماهى مش فى إيدنا دى يعنى.

داوود: يعنى إحنا برضه هنقدم للمحكمة، وهيروح محامين وهيدفعوا دفوع وهيطلبوا التأجيل وهاتوا الشهود وضم ملفات، وكل الوسائل التحايلية اللى بتحصل فى المحاكم متوقع!

عبد الناصر: بس فى إنجلترا خلصوا تانى يوم.

داوود: عندهم نوع خاص من المحاكم المستعجلة، لو مش أمن الدولة عندنا العادية بتقعد بالسنتين!

عبد الناصر: يعنى فى إنجلترا ده حتى مش النيابة، بيروح ضابط البوليس يقدم على طول والمحكمة تحكم على طول فى عمليات بهذا الشكل.

السادات: والله لازم يكون عندنا هذا التشريع والله ياريس.

داوود: أنا كان فيه مظاهرة وأنا فى ثانوى قعدنا نتأدب فيها لغاية ماتخرجت!

السادات: بس ماأفتكرش محكمة أمن الدولة هتمشى دلوقتى بنفس الروح، خاصة لو وضح لها.. الأولاد نفسهم بعد العيد على طول الطلبة مش عايزين اجازة نصف السنة.. مش عايزين اجازة.

أبو النور: إحنا جاهزين وممكن نبتدى قبل العيد، بس هى لو المحكمة خلصت يعنى لو قدرنا نجيب دايرة مختارة كويس وتتفهم الوضع وتنهى الموضوع بأسرع وقت ممكن، وحجم العملية باين.

الشافعى: أنا عندى دخول الطلبة شئ ووجود الناس فى الإجراءات شئ آخر، على أساس إنك إنت حددت حجم العملية وإن دول النيابة متولياهم والقضاء متوليهم.

داوود: هو فيه قدر نقدر نتحكم فيه وهو إعلان قرار الاتهام، إعلان قرار الاتهام يبقى معروف مين اللى هيتقدم للمحكمة ومين اللى هيتقدم للمحاكمة التأديبية.. ده قاطع فى تحديد مراكز. بعد كده المحكمة تنتهى؛ لأن فيه احتمال المحكمة تدى براءة لحد برضه، وبعدين الحد ده اللى هياخد براءة أنا مش حاسيبه بقى حاتخذ وياه إجراء تانى تأديبى أو إجراء آخر.

شقير: هو الفتح يافندم قبل المحكمة ماتصدر، المحكمة بعد كده هتبقى بتشتغل، واحدة من الاثنين ياحاتشتغل علنا ياحاتشتغل سرا ،إذا المحكمة بتشتغل علنا هيبقى عنصر إثارة مستمر.

عبد الناصر: يعنى بتتنشر فى الجرايد؟

شقير: آه.. ما هو ده اللى بقوله، ويعنى إذا اشتغلت سرا هيبقى تفريخ اشاعات ماله حد!

عبد الناصر: بتبقى كأى قضية.

الشافعى: كأى قضية يعنى مايبقاش فيها إعلان.

عبد الناصر: يعنى طب هنحاول نخلص منها قبل العيد.

شقير: دول ٤٥ واحد.

فوزى: افتتاح الجامعات.

عبد الناصر: معرفش والله، ما أنا بسأل هذا السؤال.

الشافعى: هو السؤال اللى بيتردد فى كل بيت.

استينو: هو السبت ٢٨ ديسمبر لو أمكن يبقى كويس، هو العيد حايخلص أظن يوم ٢٤ يبقى السبت اللى بعده.

أبو النور: هى العملية بالنسبة للتأديب ممكن يعنى على نور الدين فى نهاية الأسبوع ده أو الأسبوع اللى الجاى يكون مخلص قرارات الاتهام بتاعته، الناس اللى بيحددهم للجامعة لتأديبهم إدرايا ممكن الأسبوع الجاى ينتهوا، ويبقى فاضل المتقدمين للمحكمة. فى رأيى دول برضه من العناصر الرئيسية، متهيألى برضه لو قدرنا نخلصهم قبل العيد.

داوود: هو اللى هيعطلهم التقارير بتوع الطب الشرعى.. تقارير الطب الشرعى اللى بتحلل أسلحة واللى بتشوف القتلى، دى بتأخد وقت كبير قوى لأنهم بيبعتوا المعامل طوالات البال جدا! هى دى يمكن اللى هتأخر شوية.

أبو النور: بس فيه نقطة ثانية.

داوود: لا.. ما هو مايمكنش هيطلع قرار الاتهام ولاّ يقدمها للمحاكمة من غير ما يكتب لأنه بيحطها ضمن القرار، بيقول ملحوظة ورد تقرير الطب الشرعى وبيقول كذا، ملحوظة تانية بيقول ورد كذا ده فى نفس تقرير الاتهام؛ لأن مش ممكن يقدمها لأن ده جزء من إجراءات التحقيق طالما إنه معلق يبقى لسه ماانتهاش إجراءات التحقيق.

عبد الناصر: هو ممكن الاتصال بيهم.

شقير: آه.. الطب الشرعى ممكن بنشوف.

داوود: يعنى هو أبو زيد يقدر يتصل بوكيل الوزارة للطب الشرعى ويقدر يحدد الموقف بالنسبة لكل هذا.

أبو النور: على جاء إمبارح وكان متصل بعادل فى إسكندرية، على أساس إنه يقدر يخلص العملية.

عبد الناصر: لأ.. هو على نور الدين الراجل ماشى ومتعاون.

أبو النور: وكان بيفهمه النقطة دى على أساس إنه المتأكد إنه يقدمه يحوله للنيابة. هو بس فيه نقطة ثانية كنا عايزين ناخد رأى سيادتك فيها، هل الأحكام بالنسبة للمحاكم السجن تأثيره مثلا؟ يعنى طالب اتحكم عليه بست شهور سجن أو سنة سجن، هل الأفضل إنه يقعد فى السجن ولاّ يأخذ غرامة ويتجند برضه؟

شقير: هو لو بعدنا عن السجن يبقى أحسن.

أبو النور: يبقى له تأثير مختلف خالص.

داوود: هى معظم قضايا التجمهر طبقا للقانون اللى مابتقعش فيها جنايات، اللى بتقع فيها جناية بتأخذ حكم جنائى فيبقى سجن وخلافه، اللى بتبقى تجمهر بس وماحصلش فيها جناية بتأخذ حبس وغرامة ويتقدم لمحكمة أمن الدولة الجزئية.

السادات: لأ.. إذا كان فيه قتلى ماتوا؟

داوود: معرفش هل هم عاملينها وحدة واحدة.

شقير: قضية اعتصام وفيه قضية تظاهر.

داوود: فهنا بتختلف، فيه تظاهرات حصل فيها قتل وحوادث فيها جنايات فدى بتاخد بتسجل جنائية، فيه حوادث وقفت عند حد معين موصلتش لجنايات ما تأخذش هذا الوصف، يعنى طبعا هم عاملينها عدة قضايا مش قضية واحدة عدة وقائع يعنى.

عبد الناصر: طب هو فيه موضوع آخر، إذا أخذنا الموضوع كله تأديبى وبينا إن احنا مش عايزين نقدمهم للمحكمة حتى لا يأخذوا حكم ويقضوا على مستقبلهم.

أبو النور: أنا أخشى إن هم يعنى العملية تبقى ماثبتش عليهم حاجة وهنفبركها! إحنا عايزين نوضح إن فيه نقط كثيرة واضحة ٢٤ قيراط؛ دى رايحة المحكمة يعنى ممكن تروح المحكمة، لكن الموضوع نقول: التهم الأولى وحرصا على مستقبل الأولاد خلينا حكم تأديبى.

داوود: وممكن فى قرار الحفظ نفسه بيقول: إن التهمة ثابتة ولكن بييجى حيثية؛ وحيث إن دول طلبة وإن المحاكم التأديبية أجدى و.. و.. الى آخره، فأنه نكتفى بالمحاكمة التأديبية.

عبد الناصر: إحنا فى سنة ١٩٥٤ أنا فاكر مارضيناش نودى الأولاد للمحكمة خالص، بل بالعكس هم أبعدوا سنة وبعدين رجعوا تانى الجامعة بعد سنة، لم نقضى على مستقبل واحد فيهم. ولكن فصلنا الأساتذة فصلنا ٢٥ أستاذ، هم الحقيقة كانوا الأساس فى العملية.. الشاوى والشرقاوى وأمين بدر وأمين العالم.

الشافعى: ما دى تخش فى الإجراءات التأديبية يعنى.

عبد الناصر: آه.. فالحقيقة أنا بأحط العملية وإحنا دلوقتى ماحناش فى ١٩٥٤، يعنى إحنا دلوقتى سنة ١٩٦٨ الظروف برضه مختلفة والأوضاع مختلفة، ولكن لو بييجى قرار الاتهام وبعدين يعنى إحنا بنتدخل وبنقول: خليها عملية تأديبية والجامعة بتفصلهم وياخدهم فوزى بيعملهم معسكر فى أى حتة ويروحوا على هذا المعسكر، مش أحسن من إن أنا أوديهم المحكمة؟

داوود: يعنى يبقى جمعنا بين الشدة وبين الإنسانية.

عبد الناصر: وبنشرح هذا للأساتذة.

أبو النور: هو إذا طلع قرار الاتهام واضح وبيتشرح بطريقة الإعلام؛ على أساس إن حرصا على مستقبلهم، وإنه لو راحو المحكمة هياخدوا أحكام بالسجن وأحكام تقضى على مستقبلهم وهيتحاكموا إداريا.

استينو: ده يبقى قرار من السيد الرئيس.

عبد الناصر: فكروا يعنى.. يعنى اقعدوا فكروا.

شقير: بنفكر فيها والله يافندم، يعنى أنا عايز نوزنها برضه يعنى بعد المؤتمر القومى العملية عايزين نشوف الإجراءات اللى تتخذ تبقى متلائمة مع ضخامة العملية اللى اتعملت، وبعدين انعكاسها إيه على الطلبة فى المستقبل، يعنى جايز ياخدوا دى علامة على استمرار ضعف! فبوزنها من كل النواحى.

داوود: هى تعبير بكلمة عزل اللى ورد فى القرارات فى الواقع تعبير واسع يعنى، بيشمل كل الإجراءات اللى هى بعزل هؤلاء عن مجموع الجماهير اللى هم بيأثروا فيهم؛ هذا العزل بييجى بفصل، بييجى بإبعاده سنة بتجنيده بحبسه باعتقاله.

شقير: هى للقضاء فى أضيق دايرة يافندم بيدى ضمان إنه فيه مكونات جريمة معينة القانون واقف ضدها. واستنادا على كده، ده يمكن بيدى الفرصه للعملية التأديبية إنها تبقى مسنودة على عملية قانونية أو قضائية سليمة. إنما نوزن الموضوع من كل نواحيه ونشوف ردود الفعل المحتملة فى المدى القصير وفى المدى الطويل برضه.

عبد الناصر: أنا رأيى إن الأساتذة أهم من الطلبة.

أبو النور: إحنا عندنا فيه جزء كبير معيدين حوالى ١٨ معيد.

شقير: فيه ١٢ معيد دول على طول هينهوا عقودهم.

داوود: ممكن، هل الأفضل يعنى فصلهم ولاّ نقلهم؟

أبو النور: معيد؟ المعيد ده يروح.

داوود: أمثالهم كثيرين، يعنى مش هم دول بس يعنى فيه زيهم بالضبط فى وظائف غير مؤثرة فى الجماهير، هم بيتكلموا نفس الكلام بتاعهم بس دول اللى وسطهم أتاح لهم فرصة.

شقير: نأخذهم على مرحلتين ياضياء، فى اعتقادى يعنى لو الأول إنهاء عقد وبعدين يتصل بيهم شوية وبعدين..

السادات: ننقله يعنى بندى له مكافأة، ننقله من وظيفة لوظيفة وهو محرك ياضياء!

شقير: وقعدوا وحركوا وابتدوا مع الأولاد يعنى.

عبد الناصر: فيه تسعة منهم مقبوض عليهم.

شقير: فيه ٩ مقبوض عليه من الـ ١٢ واحد دول إنما فيه ١٢ واحد فصل.. ده الاقتراح.

عبد الناصر: غير التسعة؟

شقير: منهم التسعة.

عبد الناصر: اللى اسمه عصمت زين الدين ده سابوه ولاّ لأ؟

شقير: لا.. لا.. لأ.. عصمت ده مقبوض عليه.

عبد الناصر: كانوا قالوا إنهم أفرجوا عنه، وأنا شفت حتى ورقة إنه أفرجوا عنه بكفالة، وفيه معيدين أفرج عنهم بكفالة.

شقير: فيه معيدين أفرج عنهم بكفالة، أصل عصمت فيه قضية ثانية حيساءل فيها.

عبد الناصر: لأ.. أنا أصل قلت عصمت بتخلوه مايسيبهوش بالذات لأنه تركه ده هيطلع يهيج الدنيا وهو راجل مجنون!

شقير: هو راجل مهفوف.. وهو صغير ٤٨، ٤٩.

عبد الناصر: ونعيم؟

شقير: لأ.. نعيم مش مشترك فى حاجة.

أبو النور: هو سلبى.

شقير: موقفه سلبى من المجموعة بتاعة أحمد دوريش.

أبو النور: يعنى للأسف نعيم أُخطر يوم الجمعة على أنه يخلى باله إن يحصل حاجة فى الكلية، وبعدين الدكتور شفيق الخشن كان جاى لى يوم السبت، وبعدين بيقول لى: ده نعيم أبو طالب جاى معايا فى القطر على هنا.. مصر، ساب إسكندرية كلها وجه مصر.

عبد الناصر: طيب يعنى يومين ثلاثة..

شقير: بنقدر الموقف كله وبنعرض على سيادتك تانى.

داوود: هو كان فيه نقطة عاجلة بخصوص إحنا الحقيقة محتاجين إن احنا نحرك الاتحاد، كان فيه نقطتين يعنى محتاجينهم إنهم يبت فيهم برأى علشان ممكن يتحرك لأن اللجان نايمة خالص.

عبد الناصر: آه.. إيه؟

أبو النور: هو فيه بعض مواضيع علشان تحرك الاتحاد كنا قعدنا بحثناها، ومن ضمنها النقط اللى سيادتك كنت أمرت بأن نفرغ الأمناء والأمناء المساعدين على مستوى المحافظات وعلى مستوى المراكز، وكان تكملة ليها عملية إعطاء بعض التعويضات النقدية علشان يقدروا يقوموا بهذه العملية. فإحنا كنا بحثنا هذا الموضوع وقلنا عدة اقتراحات، فيه موضوعين..

موضوع بدل أعباء العمل اللى هو بيقوم بيه فى الاتحاد الاشتراكى؛ اللى هى نفقات استقبال أو الضيافة أو كلام من هذا القبيل، باعتبار إنه فى عملية جماهيرية وبتجيله ناس. وكان الأمناء بتوع الاتحاد الاشتراكى فى السابق بياخدوا بدل تمثيل نائب وزير، وخفضت الى النصف فبقوا يأخذوا حوالى ٦٢ جنيه علاوة على مرتبه اللى هو كان بياخده.

إحنا كنا بنقول: نخفض الـ ٦٢ جنيه الى ٤٠ جنيه كوسيلة من الوسائل، يعنى إحنا قدامنا أمام هذه النقطة حاجتين: يااما بندى بدل نقدى بهذا الشكل ياإما بنجعله يأخذ المصاريف الفعلية من المبالغ اللى موجودة عندهم؛ يعنى يدفع على حساب الاتحاد هذه المصاريف. وإحنا كنا بنفضل الحتة الأولى لأن دوكها هتبقى مفتوحة محدش عارف توصل الى فين، يعنى من ناحية دفع المصاريف الفعلية توصل ١٠٠ توصل كام محدش عارف! ويبقى فيها إمكانية كلام يعنى حد ينتقده.. والله ده أساء التصرف

فيها وكلام من هذا القبيل، فقلنا: من المستحسن أنه يأخذ ٤٠ جنيه والأمناء المساعدين ٢٠.

وبالنسبة للأمناء بتوع المراكز، مكانش قبل كده بيأخذ حاجة كان بيأخذوا ١٠ جنيه فقط ومكانش فيه للأمناء المساعدين خالص، وكان حتى الـ ١٠ جنيه مش لكل الناس. إحنا اقترحنا إنهم بيأخذوا ٢٠ جنيه زى الأمين المساعد والأمين بتاع المركز والأمين المساعد بيأخذ ١٠ جنيه.. دول كبدل ضيافة فى هذه العملية.

بالنسبة للعناصر اللى هى مش موظفين حكومة، اقترحنا إنهم يأخذوا الدخل الفعلى اللى هو كان بيأخذه قبل التفرغ، يعنى إذا كان واحد فاتح صيدلية أو محامى ودخله مثلا ٦٠ جنيه أو ٧٠ جنيه بيأخذ الـ ٦٠ جنيه أو الـ ٧٠ جنيه اللى كانوا أصلا دخله طالما إنه حايقفل عمله ويتفرغ. قلنا: هيبقى على هذا الأساس بيأخذ دخله الفعلى بحد أقصى ١٠٠ جنيه، يمكن لو كان بيبقى له دخل أكثر من ١٠٠ مابيأخدش غير ١٠٠ فقط، وعلى هذا الأساس يبقى قدرنا نديله إمكانية إنه هو يتفرغ كليا لعمله ويبقى مأضرش نتيجة هذا التفرغ، نتيجة دخله وأيضا الأعباء الإضافية إنه حايترتب على هذا العمل السياسى قدرنا نديله تعويض معقول.. دول الآراء اللى احنا اقترحناها.

عبد الناصر: فيه تعليق يعنى؟

داوود: يادوبك يعنى.

عبد الناصر: خلاص.

أبو النور: موظفى الحكومة اللى هم هنجيبهم بالنسبة أيضا للتفرغ بتوع مقررى اللجان، كنت سيادتك قلت قبل كده، أمناء اللجان أو مقررى اللجان من موظفى الحكومة فى اللجنة، كنا اقترحنا إنهم يأخدوا بدل إضافة يعنى ٢٥٪ اللى بتأخدها موظفين الحكومة كبدل إضافى بحد أقصى ١٥ جنيه، على أن تصرف من الجهة اللى هو منتدب منها؛ لأن الاتحاد معندوش حاجة.

عبد الناصر: خدوا كام واحد يعنى؟

أبو النور: لا.. ده عدد قليل يعنى بيبقى فى كل محافظة بين ٥ الى ٨.

عبد الناصر: آه.. مانتوسعش بس.

أبو النور: لأ.. هى متحددة مابين ٥ أو ٨ على حسب حجم المحافظة.

عبد الناصر: غيره.

أبو النور: بالنسبة لنقطة أخرى، كان فيه اقتراح على أساس تقسيم جغرافى لنا على المحافظات لأن احنا واخدين تقسيم نوعى، وبعدين مفيش متابعة لعمل المحافظات فعليا وحركة مستمرة فيها؛ فكنا عايزين نقسم المحافظات تقسيم جغرافى علينا، بحيث إن كل واحد فينا يبقى مسئول عن كذا محافظة بيروح لها ويقعد معاها ويشوف مشاكلها ويتابع كل الأعمال بتاع كل اللجان فيها، ده بصرف النظر عن اتصاله المباشر باللجنة المختصة لكن ده علشان دفع العمل بصفة مستمرة.

عبد الناصر: آه.. معقول.

شقير: بتدى دافع يافندم كسبيل أساسى.

أبو النور: ده طلب أبو زيد.

داوود: فى المؤتمر آه.

أبو النور: إذا كان سيادتك متفق على هذا الأساس يبقى بنقعد قعده وبنقسمها على بعضينا.

عبد الناصر: طيب وابقوا دخلوا حسين.

أبو النور: آه.. طبعا.

عبد الناصر: متهيألى الدكتور فوزى مالوش فى الشغلانة دى ولاّ؟

فوزى: لأ.. البركة فيهم! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى بتدوله المنصورية ودهشور! (ضحك)

أبو النور: فيه نقطة تانية فى قعادنا مع بتوع أمناء المحافظات والمراكز أثاروها، هم أثاروا من زمان وألحوا فى إثارتها دلوقتى بدرجة كبيرة جدا وفعلا مسببة تكتيفة لعمل الاتحاد الاشتراكى، اللى هى كنا بنقول: لابد أن يكون فى كل محافظة عربية للمحافظة وفى كل مركز عربية واحدة للمركز، إحنا حسبنا العملية دى كلها وجدنا إن المحافظات فيها ٢١ عربية، واللى ناقص ٢١٢ عربية لكل هذه العملية، وكلهم بيتكلموا كلام معقول جدا؛ بيقولوا: الدولة بتدى آلاف العربيات للجهاز التنفيذى علشان يقوم بعمله وفيه اللى عنده أكثر من احتياجه فى هذا الموضوع، الجهاز السياسى مهواش أقل من الجهاز التنفيذى احتياجا لهذه العربيات للتحرك أيضا زى الجهاز التنفيذى مابيأخذ.

عبد الناصر: آه.. نجيب منين العربيات؟

أبو النور: من الجهاز التنفيذى ٢١٢ عربية ننقيهم من كل القطاع العام والحكومة، ويروحوا بسواقهم وبنزينهم وكل حاجة الحتة اللى هو فيها يتلحق على المحافظة أو على المركز.

عبد الناصر: من المحافظة يعنى؟

أبو النور: من المحافظات، من نفس المحافظة من الأجهزة التنفيذية اللى فيها.

شقير: أو من الوزارة المركزية يعنى مش ضرورى من المحافظة بالذات.

أبو النور: إذا كان سيادتك بتوافق على المبدأ بقعد مع أمين هويدى ونرتب الموضوع معاه.

عبد الناصر: موافق.

شقير: هو فيه لدى وزارة النقل عدد من العربيات اللى كنا جمعناها من الوزارات علشان نبيعها للموظفين، هنشوفهم ويمكن نأخدهم كلهم دول دول يمكن فيه حوالى ٦٥ أو ٧٠ عربية.

أبو النور: أنا أصلى لما كنت فى الإدارة المحلية بحثت هذه النقطة، طلع منهم ١٠ سلام والباقى مش نافعين.

السادات: فى مرحلة من المراحل ياريس إنه الجيب الروسى نعممها على المراكز، ويبقى مفيهاش طمع وما حدش يتكلم عليها وتبقى عربية service.

داوود: وهو أيام السيد عبد المحسن ماكان فى قطاع الزراعة فى موسم المقاومة، وزع على كل مركز عربية كانت بتشتغل ويا لجنة المركز بصفة مستمرة طول مدة المقاومة ٣ شهور.

عبد الناصر: جابهم منين؟

داوود: من القطاع الزراعى.

السادات: الزراعة مليانة.

داوود: مع إنه ده الموسم اللى هم بيبقوا فيه محتاجين عربيات.

عبد الناصر: خلاص هو هيجيب العربيات.

أبو النور: فيه عملية الشباب، هى الشباب كمبادئ زى ما سيادتك عارف إحنا مش عايزين نبت فيها دلوقتى، لأن إذا سيادتك وافقت على المبادئ اللى موجوده هنا هنعمل اجتماعات لأمناء المحافظات ويدرسوا هذه المذكرة ويقولوا لنا رأيهم فيها قبل مانأخذ أى action فى الموضوع. هى جاية برضه من رأيهم هم، هو طلب منهم آرائهم كيفية سير منظمة الشباب فى الفترة اللى جاية بس عايزين نعرض عليهم النتيجة بتاع التجميع كله، بس جينا نأخذ رأى سيادتك فى المبادئ اللى احنا ماشيين على أساسها علشان خاطر يبقى ماشيين فى الخط الصحيح. هو إحنا قلنا: إنه بالنسبة لمنظمة الشباب بالنسبة للعضوية، يتفتح باب العضوية للجميع اللى يحب يتقدم فى هذه المنظمة وأيضا يفتح باب العضوية من جديد للأعضاء القدامى.

عبد الناصر: بما فيها الجامعات؟

أبو النور: لأ.. الجامعات بره، إحنا سايبين الجامعات بره الموضوع.

بنفتح باب العضوية للقديم والجديد، القديم بيتقدم من أول وجديد ففى هذه الحالة بنقيم القديم والكويس بنقبله واللى مش كويس مانقبلوش وبالنسبة للجديد بيتقدم كعضو منتسب. والقديم بيدخل كعضو عامل والجديد بيدخل كعضو منتسب لمدة سنة بيكلف بواجبات وبيدرب، وفى نهاية السنة اللى يثبت فاعليته ويثبت إنه كويس يضم كعضو عامل والباقى مايضمش.. ده من ناحية العضوية.

من ناحية القيادات الكوادر بتاعتها، قلنا: إن الاتحاد الاشتراكى فى كل محافظة مع أمانة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى بيقرروا الأمناء والأمناء المساعدين بتوع المحافظات كأول مرحلة، وبعدين الأمناء والأمناء المساعدين مع لجنة الاتحاد الاشتراكى بيقرروا اللجنة بتاعة منظمة الشباب فى المحافظة، بيتفقوا عليها وتوافق عليها لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة، وبتعرض على أمانة التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى بتوافق عليها.

وبعدين اللجنة نفسها بتاعة منظمة الشباب فى المحافظة بتدرس الكوادر على مستوى المراكز الأمين وأمناء اللجنة بتاعة المركز، وبتعرضها على لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة بتأخذ موافقتها عليها؛ وبعدين بتيجى تعرض على لجنة شئون التنظيم فى الاتحاد الاشتراكى بيتصدق عليها، وعلى هذا الأساس بيبقى بيننا الكوادر بتاع المنظمة.

نييجى بعد هذا لعملية التدريب.

عبد الناصر: قبله بالنسبة لعملية التنظيم..

أبو النور: أيوه.

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة المشكلة فى العملية الأولى، إن منظمة الشباب حست إن ليها استقلال وليها كيان وإن ليهم لجنة مركزية لوحدهم! والحقيقة العملية بهذا الشكل هى اللى خلت التمرد هناك.. تمرد من المنظمة على الاتحاد الاشتراكى. وعلى هذا الأساس بتكون المحافظة الحقيقة هى المسئولة عن كل العملية.

أبو النور: ماهو هنا اللى بقوله بقى: لجنة الاتحاد الاشتراكى هى القيادة المباشرة لمنظمة الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة، وأى توجيهات وأى حركة تتم عن طريق لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المحافظة – وليس من أمانة المنظمة – هنا الى الأمانات الفرعية فى المحافظات.

عبد الناصر: هو فى البلاد الشيوعية عاملين منظمة الشباب ليها لجنة؛ فيه بقى الحقيقة هناك نظام حزبى حديدى – إحنا مش موجود – يعنى اللى بيقول: بم تتقطم رقبته!

شقير: إحنا موصلناش لهذا.

أبو النور: إحنا قلنا: بالنسبة للكوادر دى محتاجه قطعا لتدريب، فقلنا بنفتح العضوية من أول يناير لمدة ٣ شهور لغاية أول إبريل، فى هذه الحالة بتكون العضوية، وفى هذه الفترة بنكون كونا الكوارد على مستوى المحافظات وعلى مستوى المراكز تشكيلا. وبعدين بنبتدى من ١٥ يناير لغاية ١٥ إبريل بندرب الكوادر على مستوى المحافظات وعلى مستوى المراكز، على إننا نأخذ نصف الكوادر على مستوى المحافظة بالإضافة لنصف الكوادر على مستوى المراكز ندربها كدفعة أولى والباقى يشتغل يكون عملية تنظيم العضوية، وبعدين بيخلصوا دول بييجوا يكملوا الشغل والنصف الثانى بيدرب.

عبد الناصر: إيه التدريب بقى؟ التدريب ممكن يكفرهم! (ضحك)

أبو النور: لأ.. إحنا حاطين أسس أيضا قلنا: بنشكل لجنة مشتركة من لجنة الشئون الداخلية ولجنة الثقافة والإعلام عند الأخ ضياء، بيقعدوا هم الاثنين وبيتفقوا على برنامج التدريب ومواضيع التدريب والمدربين وفين يتم هذا التدريب، دى نقطة أساسية فى هذا الموضوع. وبعدين قلنا: بالنسبة للتدريب، بياخد حجم ثقافى عملى وحجم ثقافى نظرى وأيضا بنفرق بين الناس وبعضها؛ يعنى العمال مثلا بيأخذ حجم ثقافى عملى بيختلف عن الحجم الثقافى بتاع الفلاحين؛ بالنسبة للناحية العملية الناحية النظرية واحدة.

مثلا بالنسبة للعمال بنديله إمكانية التحرك بدون أن يتصادم أو يكون عمله فى هذه الحالة متصادما أو متدخلا مع أعمال الإدارة، وإزاى بيتحرك مثلا لمنع زيادة الإسراف أو لمنع الاستهلاك، وإزاى يقدر يدى آراء بالنسبة لتحسين الإنتاج الموجود عنده كناحية إيجابية فى هذا الموضوع، إزاى يتعامل مع الإدارة كعمل سياسى دون أن يتصادم مع الإدارة؛ بحيث إن أنا أشربه إنه هو ليس سلطة تنفيذية فوق السلطة التنفيذية اللى موجودة، وفى نفس الوقت له واجبات محددة بيتحط له بالضبط إنه يتحرك فيها مايتعداهاش، بحيث إنه هو لما ييجى يطلع يبقى يطلع فاهم واجبه الحقيقى اللى بيتحرك فيه، دون إن هو مايعتقدش إنه هو مفيش قدامه مجال للعمل بافتحله مجال للعمل يقدر يتحرك فيه، وفى نفس الوقت يبقى عارف حدوده بينه وبين الناحية التنفيذية فى العمل اللى هو بشتغل فيه.. ده جزء من ضمن الأجزاء اللى هو بيدرب فيها.

وفيه نقط إحنا كنا عاملينها بناء عن كلام سيادتك فى الجماعة القيادية، فاكر سيادتك زمان مبادئ أساسية للجماعات القيادية وكنا سبق طبعناها قبل كده وبنعيد النظر فيها تانى على ضوء الواقع الموجود هنا دلوقتى، وهنطلعها برضه كتعليمات تتحرك فيها كل المستويات سواء الشبابية أو سواء الاتحاد الاشتراكى على مستوى القاعدة؛ لأنهم هم فعلا لغاية النهارده مش عارفين إزاى يتحركوا.

عبد الناصر: هو الحقيقة الكلام اللى أنت بتقوله ده كله يبقى كلام زى قلته بالنسبة للتدريب؛ يعنى أنا اشتغلت أصلا فى هذه العمليات فى مجالات كتيرة:

أول عملية لازم الواحد يتعصب للحاجة اللى بيعملها.. ده الموضوع الأول.

أبو النور: لا.. أنا بقول من ناحية النظرى.

عبد الناصر: لأ.. الكلام النظرى والكلام اللى أخدوه قبل كده، أنا قريت الكلام بتاع المعهد والكلام ده كله كلام يبلبل وبتشحن الناس فى أفكار!

تعالى اللى بياخدوه للإخوان المسلمين بيعملوا فيه إيه؟ الأول بياخدوه يقولوا له تعالى نصلى وبعدين يروح فى الجامع وبعدين يقعدوا بقى يجيبوا له آيات وكلام ويبقى متعصب جدا، وبعدين يحلفوه على المصحف وعلى المسدس، وبعدين تبص تلاقى الواحد من دول بقى تقريبا مسلوب الإرادة تناقشه ماتناقشه مفيش فايدة!

بييجوا الأولاد الشيوعيين تعالى بالنسبة للشيوعيين بيعملوا إيه؟ الصينيين بيجيبوا كتب ماوتسى تونج والكلام ده، هى كتب ماوتسى تونج فيها إيه؟ أنا قريتها كلها. لما تقرأ كتب ماوتسى تونج فيها الديمقراطية الجديدة، الحرب المؤجلة؛ عمليات اللى هى الآخر طلعوها فى الكتاب الأحمر واتكلموا على الشعارات.. بيقولوا علينا إحنا دولة شعارات!

تمسك كتاب ماوتسى تونج الكتاب الأحمر كله شعارات! لما بنيجى إحنا هنا نحشى الأولاد مخهم بكلام زى الكلام اللى كان فى المعهد الاشتراكى، وبعدين بنسيبهم مانربطهمش بيطلعوا ناس يصطادوهم! فالعملية أنا رأيى نمشى فيها مش بتوسع، وبعدين بهذا هيبقى التدريب تدريب بصحيح.

أولا: لازم ندى العقيدة، وبعدين بندى عقيدة مبسطة عندنا من الميثاق وعندنا من الخطب تلاقى فيه خطب مجلس الأمة ١٩٦٤ وكلام من ده، ممكن ندى بهذا ونخلى الأولاد يتعصبوا وبيفهموا إيه يعنى المجتمع لأن ده هو اللى ضايع الحقيقة!

بعد كده ندربه على أنه يبقى حركى، لكن إذا مكنتش هتربطه بيك وهتدربه هتدربه وواحد هياخده يربطه بيه ياإخوان مسلمين ياشيوعى ودول موجودين فى البلد فى كل مكان؛ فالعملية الحقيقة هى أساسا عملية التعصب.

وبعدين فيه ناس مثلا من الشباب فاهمة إن الجدعنة إنه يقعد فى اللجان وينتقد ويتكلم، الحقيقة دول لازم ناس تتصدى لهم؛ مثلا اجتماعات الجيزة مين وقف واتكلم ومفيش حرية صحافة وكذا، وقف له السعدنى وقال له: إحنا مش عايزين حرية الصحافة إحنا عايزين.. أنا شوفت المناقشات اللى حصلت دى.

فالعملية الحقيقة مش سهلة لأن الأولاد فى السنة دى ضاعوا وبعد انهيار منظمة الشباب ضاعوا أكثر! وبعدين منظمة الشباب كان فيها تيارات وعمليات بهذا الشكل، كيف تمنع العملية الجديدة من إنها تورث الأمراض القديمة؟

أبو النور: هو زى سيادتك ماقلت، هو الاتفاق ماشى أو المبدأ ماشى على هذا الأساس؛ إنها بتعمل منظمة مرتبطة عقيدة ومرتبطة ارتباط كامل بهذا النظام.

عبد الناصر: وبنقول لهم: إن فيه حزبين، الحزب الرجعى موجود فى البلد.

أبو النور: كلام متعلق بهذا النظام أساسا، وإن إذا كنا إحنا بنبحث أى مواضيع داخليا بينا وبين بعض بنبحثه، لكن لابد إن احنا نقف أمام التيار الخارجى كتلة واحدة، هذا النظام بندافع عنه وندافع عن تصرفاته وندافع عن كيانه كأصحاب هذا النظام وكمرتبطين بالنظام.

عبد الناصر: آه.. لكن اللى حصل فى المنظمة إن قالوا: إن احنا نضغط على النظام علشان ينفذ كذا! الكلام اللى حصل فى فبراير يعنى معرفش عندك تفاصيل عن العمليات دى؟ يعنى حصل اجتماعات وحصل إن ناس قالوا لازم نضغط ولازم نعمل! وده سببه الحقيقة إن المنظمة كانت تمثل كيان مستقل آخر غير الاتحاد الاشتراكى.

فهو إذا تلافينا الكيان المستقل إذا بنينا التعصب على أسس سليمة مش على كلام فارغ ولا إنشاء! واحنا كنا الحقيقة فى الأول مكانش فيه المنجزات دى كان سهل قوى بنعمل هذا الموضوع مع عملية تدريب ومايدخلش بين الأولاد إن احنا نقول لهم: إكتبوا تقارير على بعض أو العمليات اللى بهذا الشكل اللى بتخلى الناس تفقد الثقة من الناحية الأخلاقية. مفيش ما يمنع أبدا إن لو واحد انحرف بييجى واحد بيقول إن فلان انحرف. لكن لا نكلفهم إحنا.

يعنى إحنا مثلا فى القوات المسلحة بييجى ضابط بيقول: إن فلان كذا، إحنا مابنقولهوش هو الراجل بعقيدته بييجى يقول. يعنى المؤامرة الكبيرة بتاعة المشير جم ناس اتكلموا، المخابرات مكانتش معانا جم ناس وقالوا، ناس لا نعرفهم ولا ليهم مصلحة ولا بنديهم فلوس ولا بنعملهم خدمات، ولكن لعقيدتهم جم اتكلموا وقالوا وبينوا العملية.. كيف نخلق هذا؟

أبو النور: هو الطريقة اللى احنا عايزين نعمل التدريب على أساسها، وهى تتوقف أيضا على اختيار العناصر اللى حاتدرب. هى دى النقطة الأساسية فى الموضوع، بحيث إن احنا نخرج عن الدايرة القديمة اللى هى عاملة المشاكل دى كلها.. الدائرة القديمة مثلا أنا قعدت مرة فى نقاش مع إبراهيم سعد الدين فى الأمانة هنا؛ بيناقش مع الطلبة فى المعهد الاشتراكى، هل هذا النظام قادر على إنه يتحمل المسئولية فى هذه الفترة ولاّ لأ؟ طب إذا كنت أنا كمعهد باشكك هل هذا النظام قادر وحطيتها موضوع للبحث يبقى مفتوحة لأى واحد يقدر يقول أى حاجة!

عبد الناصر: لأ.. الحقيقة هو إبراهيم سعد الدين هو متقلب وهو انتهازى كبير فى رأيى، وهو كان عايز يوصل يعنى هو كان عايز يبقى وزير، دى العملية اللى فى راسه! وبعدين هو النهارده لما طلع من الأمانة، هو النهارده كلامه سم فى كل المجالات.

شقير: النمو الاقتصادى والكلام ده.

عبد الناصر: لأ.. بيتكلم طبعا بيعتبر إن فيه مسئولين عن إسقاطه، وبعدين إبراهيم سعد الدين لما كان راح موسكو كان مستنيه مازاروف.. واحد من المكتب السياسى. ماهو معتبرين إن الأمانة العامة.. وبعدين عندك فيه مجموعة إبراهيم سعد الدين ولطفى الخولى وواحد فى الأهرام اسمه ميشيل معرفش ميشيل إيه؟

استينو: ميشيل جريس.

شقير: وسلامة أحمد سلامة من نفس المجموعة فى الأهرام برضه.

عبد الناصر: لأ.. دول مجموعة خالد وخيال.

شقير: سعيد خيال آه.

عبد الناصر: مجموعة الحقيقة بتجتمع أسبوعيا مع خالد محى الدين وبيتفقوا وبيتفاهموا مع بعض، ممكن بييجى معاهم ساعات فؤاد مرسى وإسماعيل صبرى. لكن المجموعة دى بالذات إبراهيم سعد الدين ولطفى الخولى وميشيل ده أساسا بيشتغلوا مع خالد وليهم اتجاهات طبعا بيشتغلوا شيوعية.

شقير: يافندم بالنسبة لعملية الشباب، الحقيقة إحنا درسنا الإيجابيات والسلبيات وكل المقترحات دى وضعت لعلاج السلبيات اللى كانت موجودة. يعنى إحنا لقينا السلبيات.. العضوية كانت مقفولة فوضع هذا التنظيم بتاع العضوية، بصينا لقينا أيضا من أسباب السلبيات اللى خلقت tension كبير جدا استقلالهم عن منظمات الاتحاد الاشتراكى خصوصا على مستوى المحافظة، فوضع هذا التنظيم. ولما درسنا التدريب، كانوا بيشحنوا الأولاد شحنة نظرية عامة، وبعدين زى ماقلت سيادتك لا بيمهد لها التعصب ولا بيستمر بعد إعطائهم الشحنة دى بالربط؛ فبتكون النتيجة إن الولد بيطلع مليان بأفكار غامضة وكثيرة الحقيقة، بيروحوا لاقطينه. وإحنا حطينا مقترحات للأسس اللى هيمشى عليها البرنامج التدريبى، وهو الأخ ضياء وأنا بنأمل ولو بعد العيد بنقدم لسيادتك من الخطب ومن الميثاق تحليل نعمله ككتيب مختصر يبقى أساسى للتدريب كخطوط بنمشى عليها.

أبو النور: لازم يتحط المواضيع بالتفصيل علشان محدش يخرج عنها.

داوود: هو الفكرة إن الفترة اللى فاتت دى كلها المعهد هو اللى استقل بوضع أسس التثقيف كلها على جميع المستويات، يعنى حتى معظم المحاضرات بتاعة منظمة الشباب اللى واضعينها بتوع المعهد، المحاضرات اللى كانت فى كثير من المعاهد الإقليمية كان أساسها برضه جاى من المعهد. فالنهارده لابد إن احنا نوجد كادر جهاز معين وظيفته إنه هو يستطيع يألف، بيراجع ويحلل الخطب ويجيب الميثاق ويربط ويدينا برنامج، صحيح بتديله المواضيع إن مهمة التأليف وإيجاد المحاضرة المترابطة والموضوع كله على بعضه زى اللى كان بيحصل؛ عايزين له جهاز.

الحقيقة الواحد النهارده مش عارف يعنى مجموعة المعهد طبعا تشتت، وهل نستطيع نستعين بحد فيهم ولاّ لأ؟ هل فيه بديل نجيبهم مابيقاش أيضا له خلفيه معينة؟ ومن هم البديل؟

عبد الناصر: ما نجيب أبو زيد ما هو عنده مؤلفات وعمل إعلان عنها! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

داوود: يعنى عملية الدراسات القومية اللى فى الجامعة ماهى دى أيضا مشكلة، وأنا رأيى إن اللى قريته النهارده فى الجرايد: إن الجامعه بتستقل بوضع هذه العملية هنعود مرة ثانية الى الخطأ؛ العملية دى سياسية بالدرجة الأولى، ومفيش حزب فى العالم خصوصا الأحزاب التقدمية بتترك عملية الدراسات القومية علشان توضع بالأساليب الأكاديمية البحتة، لابد أن هى وضع سياسى ولابد أن..

عبد الناصر: بس هى وضعت معرفش إزاى؟!

شقير: والله يافندم أنا لما رحت التعليم العالى لقيت وضع المواد القومية وضع مؤسف جدا! فأنا عملت لهم مؤتمر لمدة شهر وحشدت معاهم عناصر من الاتحاد الاشتراكى بعضهم كان أساتذة وبعضهم غير أساتذة وقسمناهم ثلاث مجموعات، وفى الآخر الحقيقة يمكن أكاد أكون وضعت عناصر المنهاج بنفسى. وأنا هجيب لسيادتك صورة من الموضوعات اللى قلنا: إن كل منهج يشتمل سواء فى المجتمع العربى أو ثورة ٢٣ يوليو أو الاشتراكية الموضوعات كـ headings للموضوعات سليمة وكويسة فى اعتقادى، هى النقطة بقى اللى بيدرس.. يعنى دى هى النقطة الحقيقية.

داوود: اللى فى الجامعة مشى على الأسلوب المدرسى، حاطين رأس الموضوع وبعدين الأستاذ بيشرح فيه زى ماهو عايز ويحلل زى ماهو عايز، وليه حرية البحث اللى فى الجامعة! فى العلوم السياسية بالذات أو العلوم القومية مايمكنش تترك بهذا الشكل، بنحط text بنحط فيه كل الرؤوس بحيث إنه يبقى فى إطار معين مايتجاوزش. صحيح بيقول إنما فى حدود هذا الإطار مانسيبلوش بقى يخش فى تحليلات بحيث إن كل واحد بيبقى خارج بفكرة مختلفة عن التانى، وبعدين كل واحد له خلفية معينة بيؤثر وبيلون الكلام اللى هو بيقوله حسب العملية.. العملية محتاجة صحيح مابنعملش كتاب مدرسى..

شقير: لا.. لازم والله.

داوود: إنما على الأقل فيه كتاب بيحدد الخط.

عبد الناصر: هو نقدر نحدد، الحقيقة فيه عدد من أساتذة الجامعة كويسين، بنقدر يعنى من هؤلاء الناس بنشغلهم يعنى.

شقير: للتثقيف، وفى المواد القومية.

عبد الناصر: لأ.. فى الكتابة ومادة الموضوعات، وبعدين الحقيقة طبعا الجامعة فيها اليمينيين وفيها اليساريين؛ مش عايزين نقع هنا ولا نقع هنا عايزين نمشى فى الخط بتاعنا.. يعنى مثلا فى الاتحاد السوفيتى بيدرسوا وحتى إحنا طلبنا تلامذتنا مايدرسولهومش.

شقير: مش راضيين يافندم.

عبد الناصر: لأ.. كان وافقوا فترة، إنما راجعين دلوقتى تانى.

شقير: بيرجعوا فيها.

عبد الناصر: ممكن الحقيقة الناس دول..

شقير: هو أنا كنت اتفقت معاهم يافندم السنة اللى فاتت إن بنمر بمرحلتين..

المرحلة الأولى: كان فيه عدد ضخم من الكتب بمناهج مختلفة فيما بينها، فقلت كمرحلة أولى وده كان فى العام الماضى بينكتب كتب على أساس المنهج الجديد اللى وضعناه واتفقنا عليه، وكان الاتفاق على أساس إن من السنة دى يبدأ كتاب موحد بتوضعه مجموعة منهم يشرف عليه وكيل الجامعة المختص، وأنا كان فى ذهنى من خلال وكيل الجامعة أمسك معاه العملية بشكل عام. ففكرة الكتاب الموحد وافقوا عليها وخالصة، هذا الكتاب الموحد بنستطيع نطبق نفس الفكرة وبنأخذ مع مجموعة منهم يكتبوا وبندهولهم، وبيبقوا هم اللى كاتبينه وهم اللى عاملينه.. الى آخره بس إحنا نراجعه ونشوفه.

داوود: هو الحقيقة فيه كمان نقطة أنا أصلى قريت كثير من اللى عملوه فى المعهد، يعنى هو فيه حاجات كويسة يعنى فيه محاضرات كويسة جدا وعلى الخط المضبوط جدا وفيه شطحات، إنما تحتاج الى غربلة يعنى ماتحتاجش إن احنا نرميها ١٠٠٪ تحتاج إن احنا نغربل وحناخد منها حاجات كويسة جدا.

وبعدين الحقيقة بالنسبة لإبراهيم وغيره، أنا لى وجهة نظر صغيرة أحب أقولها: هل من المصلحة إن احنا نرمى الناس دى؟ صحيح هم لهم دور فى فترة من الفترات، وبعدين واحد زى إبراهيم أنا أعتقد إنه رغم العيوب اللى فيه إنما عقلية كويسة عقلية قديرة، يعنى يمكن مش سهل تعويضها كقيادة لعمل بهذا الشكل، فهل من الأفضل إن احنا نتركه للنسيان؟ وبعدين يبتدى يشط وقد يكون لشططه فيه نوع من الخطر أو يعنى باعتباره إنه هو بهذا التفكير أو بهذا، ولاّ ممكن إن احنا نستفيد منه فى زاوية متأثرش برضه على الجماهير أو معرفش الحقيقة..

عبد الناصر: هى وجهة نظر سليمة الحقيقة، ما هو ياهنلمه يانعتقله! (ضحك) هو الموضوع الحقيقة بهذا الشكل، ليه؟ ما هو إذا ملمتوش هيمشى فى السكة اللى هو ماشى فيها بدائيا حتى يصل الى ما يمكن أن يصل إليه واحد يائس يعنى. وأنا فى موضوع اللم بقول: هو إبراهيم سعد الدين مابيعملش تنظيم، وأنا برضه باقسم الناس الى عدة أقسام.. الشخص اللى مابيعملش تنظيم مهما كان تفكيره ماركسى أو كذا وكذا حتى أو إخوانى مالوش ضرر؛ الضرر الحقيقة من الشخص اللى بيعمل تنظيم. فهو إبراهيم سعد الدين حاول باستمرار إنه يبين إنه ماشى وإنه كويس، وهو حصل تحقيق معاه فى فترة من الفترات.

هو النهارده اللى بيعمله عملية رد فعل إسقاطه فى الشرقية، هو طبعا عارف إنه اتقالهم: إنه ماتربطوش إبراهيم سعد الدين بعلى صبرى مفيش علاقة بينهم ونتج عن هذا إنه سقط، يعلم هذا كلية يعنى.

وبقية المتشيعيين أيضا بهذا الشكل يعنى بيجروا على بعض وبتاع، على أساس إنهم كان عندهم أمل إنهم يدخلوا فى داخل الاتحاد الاشتراكى، ثم يقدروا يبقى لهم وضع! هم الحقيقة بيفكروا فى الناحية الذاتية يمكن أكتر مما يفكروا فى الناحية الشيوعية، كل واحد سقط عارف ياعبد المجيد فريد سقطه يافلان سقطه بهذا الشكل.

فأنا فى رأيى أنا معاك، إذا أمكن اللم كويس مع الحذر، يعنى الحقيقة ده سبيل يجب إن احنا نتبعه بالنسبة لكل الناس أى واحد نقدر نلمه يجب إن احنا نلمه بدل ما نحبسه.

السادات: مادام مابيعملش تنظيم مايبقاش خطر.

شقير: هو كان عندى قريب قوى، فبيقول لى أنا قاعد باقبض مرتب بلا عمل! وباروح كل يوم المكتب وبأخرج مفيش أى حاجة.. مبأديش أى شئ للدولة الآن! وبعدين هو برضه فى دماغه فكرة إنه سقطوه، إنما هو فى دماغه فكرة أكتر إنه بيقال عنه: إنه كان بيحارب السيد على صبرى أو بيتحزب أو بيكون مجموعة ضده، وبيبرأ نفسه بيقول: أبدا أنا معملتش حاجة زى كده وليه يساء بى الظن؟! وأنا راجل ملتزم ومستعد أمشى فى الخط! متهيألى يمكن بإشارة صغيره معرفش ده فى تقديرى يمكن أنا مش متعمق قوى يعنى.

عبد الناصر: لأ.. هو شوف هو اللى أعرفه عنه إبراهيم سعد الدين ولطفى الخولى ومشيل بتاع الأهرام وخالد محى الدين، دى مجموعة بتتقابل كل كام يوم مع بعض وبيسهروا مع بعض ويقعدوا مع بعض وبيتكلموا مع بعض وبيعملوا أبحاث مع بعض وعملية بهذا الشكل.. ده موضوع.

طبعا هم ماركسيين شيوعيين، ويمكن فى كلامهم الخاص بيعتبروا إن احنا موصلناش لدرجة كبيرة من الاشتراكية، وقد يكون هذا صحيح! خالد بيعمل عملية هو هو مالوش تنظيم، خالد يخدم الناس عند الوزارات وهو أشطر من كل واحد هنا فى العمليات دى؛ بيمشى للناس مصالح كثيرة، ويلف على الوزارات واللى ليه طلبات وعمليات بهذا الشكل، وبهذا يعنى يبقى ليه رابطة بالناس. إنما عملية تنظيم مفيش تنظيم، هو العملية ممكن يبقى فيه تلسين أو عدم تلسين، وبعدين إذا حبيت تاخده معاك أنا معنديش مانع.

شقير: لأ.. هو ماندیلوش عمل تثقيفى يافندم.

أبو النور: عملية تثقيفية أبدا!

شقير: يعنى هو نحدد له عمل يشعره إنه هو بيساهم معانا فى حاجة دون أن نعطيه فرصه للتأثير على الجماهير، وده بعتقد إنه ممكن لو قلنا مثلا لإبراهيم سعد الدين بيلخص لنا بشكل مستمر مجلات الفكر اللى جاية من العالم الشرقى.

عبد الناصر: لأ.. أو بيعمل محاضرات وتراجعها.

داوود: مانحطش إسمه فيها خالص.

عبد الناصر: لا.. لأ.. اللى هو قصدى المحاضرات.

شقير: مكتوبة وبنحاول إحنا نصلح فيها.

عبد الناصر: هو إحنا عندنا من الفكر الماركسى ٨٠٪، يعنى إحنا واخدين من الفكر الماركسى يمكن ٨٠٪ أو أكتر. أما اليمينى حاتبص تلاقيه مختلف معاك ٨٠٪، الشيوعى مختلف معاك ٢٠٪ يعنى ده تقديرى فى العملية. مانقدرش إن احنا نقول مش واخدين من الفكر الماركسى، يعنى لما بنقرأ الميثاق وكده واخدين.

العملية ماجيبش إبراهيم سعد الدين وأخليه يجيب staff ويجيب الشيوعيين، وبعدين يبقى عنده معهد ويختاروا طلبة ويجيبوا طلبة شيوعيين وبيربطوا! لأ.. هو العملية مثلا إنه بيجيبه معاه وياخده فى الأمانة بيوجهه الى عمليات بهذا الشكل تحت مسئوليته بحيث إنه مايفلتش.

شقير: ومايتصلش بالجمهور.

أبو النور: وهو مطرحه نكلفه بكتابة أشياء.

داوود: الواحد عايز يقول حاجة: هو لغاية دلوقتى إحنا ماخلقناش كوادر نقدر نقول: إن لها فكرها الذاتى المستقل، الكوادر النشطة الموجودة النهارده هى فلول الشيوعيين، هم دول الموجودين وهم دول اللى عندهم قدرة التنظيم وقدرة التفكير المنظم.

عبد الناصر: لأ.. تنظيم مابقاش عندهم.. كناس يعنى.

داوود: لأ.. هم كانوا بيستطيعوا إنهم يلتقطوا كل الناس النشطين؛ وإحنا بندوخ على ماندور على واحد أمين فى لجنة بيكون هو مكون عشرة فى حتة! يعنى بيعرف إزاى يلتقطهم عملية غريبة!

عبد الناصر: هو أنا رأيى بالنسبة ليهم لمهم أسلم، ورأيى: إن إبراهيم سعد الدين هو انتهازى وله تطلعات وإذا حس بأى إشارة زى أنت ما بتقول بيمشى. بعدين هم مفيش تنظيم بينهم، ولكن هم اتلموا أيام عملية خالد علشان مساعدة خالد للنجاح، وخالد اتصل بيهم جميعا لدرجة حتى إنه اتصل بسعد التايه! سعد التايه ساكن قدامك؟

أبو النور: لأ.. ده كان فى الإدارة المحلية جنبى جنب الوزارة.

عبد الناصر: آه.. إتصل بيهم كلهم وكلهم اشتغلوا مع بعض، وبعدين بقى طلع إن مثلا لطفى الخولى طبعا زعلان إنه سقط، إبراهيم سعد الدين زعلان إنه سقط، فؤاد مرسى.. الحقيقة إن أنا رأيى لمهم أحسن من تركهم؛ لأن إذا مالمناهومش بيبقى حنوصل الآخر الى حبسهم ومفيش داعى لهذا. وهم مستعدين يعنى بالذات فؤاد مرسى مستعد إسماعيل صبرى مستعد، إبراهيم سعد الدين أيضا مستعد، أو أبو سيف أيضا معرفش بتعرفه ولاّ لأ؟ وهو أبو سيف ده كان سكرتير الحزب.

داوود: ولا أعرف فؤاد مرسى.

شقير: لأ.. فؤاد مرسى كان أستاذ فى إسكندرية دلوقتى فى شركة السيارات.

عبد الناصر: ولا المباحث كانت عارفاه! أنا جالى خالد محى الدين يوم ومشى من عندى، قمت مسكت مجموعة المساء جبتها وقلت من هو؟ كان أياميها سكرتير الحزب الشيوعى بلغت عنه زكريا، كان هو أستاذ فى جامعة إسكندرية اندّب خالد محى الدين؛ خالد محى الدين مدّب كبير قوى يعنى مكانوش عارفينه كانوا فاهمين إن إسماعيل صبرى هو سكرتير الحزب، بعد كده فؤاد مرسى ساب وسيف أبو سيف هو اللى مسك.

وبعدين هو سيف أبو سيف كان ماشى الحقيقة كويس جدا جدا أيام عملية خالد كده، هو بيشتغل فى الأهرام وأنا الحقيقة اللى مشغله فى الأهرام، وفؤاد مرسى رئيس مجلس إدارة شركة، وإسماعيل صبرى مستشار فى دار المعارف؛ يعنى الحقيقة كلهم عملية التشغيل دى برضه فتح العملية ليهم عملية كويسة ولمهم كويس.

وبعدين هم مابيعملوش تنظيمات – يعنى اللى بيعملوا تنظيمات مجموعة أخرى – ومفيدين جدا؛ يعنى فى الناحية الاقتصادية أيضا وأى بحث ممكن بتديه لهم يشتغلوا فيه، وأيضا فى ناحية اللم والثقافة. هو عيبه بقى انعكاس العملية دى بره أول ماتجبيهم الناس بيقولوا الاتحاد الاشتراكى بقى شيوعى!

شقير: آه.. هو ده رأيى أنا، ولذلك مايأخدش شكل عام مايجوش فى مكتب نشغلهم بالحتة من بره مش هنديهم حاجة نمسكهم عمل يعنى.

أبو النور: هو كان فيه نقطة صغيرة عايز أقولها لسيادتك فيما يختص بموضوع ربط الناس: إحنا عايزين نتحرك كاتحاد اشتراكى على أساس ربط حزبى زى ماسيادتك ماقلت. الربط الحزبى أيضا فيه ربط مصلحى من الناحية العادلة لمصالح الناس القياديين اللى بيشتغلوا معانا؛ لأن دى نقطة أساسية مفيش حد بيقبل يشتغل من الناحية الوطنية ومبدأية بس، وإنه هو بيبقى شاعر إنه مغبون فى شئ ومضروب من حتة وكلام من هذا القبيل ومنساعدوش مش ممكن يعنى! وعايزين نهتم بهذه النقطة كمبدأ أساسى للانطلاق بتاع الاتحاد الاشتراكى.

ودى بتدخلنى برضه لنقطة من ناحية الجماعة اللى كانوا معانا فى الاتحاد الاشتراكى قبل إعادة التنظيم، كان عندنا ناس أمناء فى الاتحاد الاشتراكى وقفلنا محلاتهم لما تفرغوا، يعنى اللى كان محامى قفلنا مكتبه وقعد ٣ سنين قافل مكتبه وبعدين جه ساب وسقط فى الانتخابات الأخيرة، يعنى أصبح النهارده عاطل ومش لاقى ياكل؛ طب النهارده ده مثل سئ للناس بتوعنا إن احنا شغناه معانا بقاله ٣ سنين وقفلنا له مكتبه وقلنا له اتفرغ، وبعدين لما جه سقط سنتان فى الهوا! على الأقل الجديد اللى جاى باصص كده ويقول أنا بكره يحصلى هذا الكلام، وهم كلهم عدد محدود للغاية.

عبد الناصر: كام يعنى؟

أبو النور: أنا اعتقادى بتوع ٣٠ واحد.

داوود: مايجوش، أقل.. ييجى ٢٢ حاجة زى كده.

عبد الناصر: نشغلهم فى الاتحاد الاشتراكى، هو الحاجات دى لازم تثيروها الحقيقة لأن أنا معرفش يعنى الموضوع دا نقط مهمة الواحد مش عارفها.

شقير: حاجات صغيرة وبتعمل مشاكل كبيرة يافندم.

عبد الناصر: وأنا بالذات.. هو كل حاجة ممكنة يعنى مفيش حاجة مش ممكنة، وبعدين هو إنتو برضه لما تروحوا المحافظات وتروحوا زيارات تشوفوا المواضيع لازم تبتوا فيها، وبعدين ممكن تطلبنى فى التليفون إذا كنت متردد وأنا قاعد يعنى معنديش شغل أطلبنى بالتليفون، زى ما كنت باطلبكم فى المنصورة وممكن بارد عليك وأقول لك كذا؛ وإلا الحقيقة بتبقى الزيارات.. تفتكر أيام كمال حسين ماكان ماسك الإدارة المحلية، كنت بقول له: بيطلع ويبت ويعمل اجتماعات ويبت ويجيب لى قرارات جمهورية وبمشيها له والدنيا كانت ماشية الحقيقة، وإلا العملية بتبقى كلها منظر! ولازال الاتحاد الاشتراكى لغاية دقولتى كله منظر يعنى ولسه ماتفتحش.. يعنى الأوبرج بيشتغل أحسن! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

أبو النور: هو فيه نقطة يافندم إحنا بنجيبهم هنا كتير يعنى فى اجتماعات كثيرة، يعنى لسوء الحظ بعد الانتخابات حصل مؤتمرات كثيرة هنا والمؤتمر القومى وبعدين اللجان المركزية كل ١٥ يوم، فيبقى فترات بعيدة عن مكانهم. أنا فى رأيى إنه مايجيش غير اللجنة المركزية واجتماع مرة فى الشهر يعنى أكثر مفيش من كده وإحنا ننزل.

عبد الناصر: هو تعمل لهم اجتماع أما ييجى اللجنة المركزية، إحنا عندنا بعد بكره اجتماع اللجنة المركزية علشان موضوع الانتخابات، عملتوا إيه؟

السادات: لسه الأمناء حايجونا بكره إن شاء الله ياريس لكن يعنى مش هيجيبوا جديد، وكل اللى قالوه فى المذكرة موجود.. مفيش حاجة جديدة يعنى.

عبد الناصر: طب إحنا هنرسى على إيه؟

السادات: أنا مش حاطط هنا رأى الحقيقة ياريس على أساس يعنى..

شقير: إحنا ياريس بعتقد إن أسلم حل يجنبنا إن نقسم وحدات الاتحاد الاشتراكى على بعضيها، وإن سيادتك تاخد مسئولية استبعاد حد ويجنبنا كل ده وإن يتقدم لنا ٣٦٠ حزب، إن مؤتمر كل مركز يجتمع وبينتخب مرتين أو ٣ مرات ترشيحات، ومش ضرورى يكون اللى هيتقدموا للانتخابات من أعضاء المؤتمر يعنى نفتحها بحيث يتقدم أى عضو فى الاتحاد الاشتراكى؛ سواء كان عضو لجنة أو عضو مؤتمر أو عضو عادى فى الاتحاد الاشتراكى، وبعدين غير دول مانسمحش يافندم بإنه يتقدم. بالصورة دى يبقوا هم اللى عملوا بنفسهم عملية الفرز من الأول، حانقدر نشتغل ونأثر برضه على مؤتمرات المراكز على نحو أو آخر، وبالشكل ده بتطلع العملية سهلة.

الشافعى: بس إذا كان المؤتمر هو اللى هايحدد، حاتجد إن المؤتمر هو برضه صاحب المصلحة المباشرة فى الموضوع، يعنى إذا كان على مستوى المركز عددهم محدود، فطبعا هيعملوا كل الإجراءات على أساس إنها تبقى قاصرة فى مجالهم يعنى، كإن عملية إدخال الوحدات كلام بس، هيبقى يعنى..

أبو النور: هو اتنين من كل وحدة أساسية فى المؤتمر يبقى ٦٠.

الشافعى: لا.. لا فيه ١٤٠.

أبو النور: لا.. معلش نأخد على المتوسط.

الشافعى: لا.. بس هو الاعتراض على النقطة الوحيدة إن المؤتمر هو اللى يقوم بالتنسيق فيه بالنسبة للطلبات، لأ.. لازم يعنى جهه غير المؤتمر، يبقى أكبر من المؤتمر إذا كنت عاوز تنسق أو تسيبها بقى على طول.

أبو النور: لأ.. هو مابيختارش اتنين يعنى مابيختارش نهائى بيختار ياضعف العدد ياثلاث أمثاله على حسب ظروف الوضع اللى هم فيه والناس المتقدمين. وفى هذه الحالة بيترك للجماهير بقى تختار من ضمن دول.. العدد المطلوب اللى هو واحد وواحد، يعنى هو كل العملية إنه بيجعل الموضوع بدل ما هو مفتوح لأى عدد يدخل ويبقى فيه صراعات وتدخل عناصر..

الشافعى: هو إذا ارتضوا إنهم فى داخل المؤتمر يعملوا انتخابات مبدئية زى انتخابات الأمين.

السادات: ماهو دى رأى القاهرة، بس ده ينطعن فيه بقى.. يعنى بيقولوا جبتوا لنا مرشح..

أبو النور: لأ.. هو بييجى إزاى؟ يعنى يصح جدا إنها بتيجى إفرض سيادتك إنه متقدمين ١٠ يافلان اتنازل علشان فلان مش ضرورى يعنى تتاخد تصويت وانتخاب وكلام من هذا القبيل إلا فى المرحلة الميئوس منها لكن بيحاولوا يوفقوا بينهم وبين بعض لغاية مايوصلوا مثلا ستة من العشرة، يبقى خلاص وأى واحد منهم ينجح زى بعضه.

عبد الناصر: بنسمع رأى عبد المجيد.. إيه رأيك؟

فريد: النهارده كان عندنا مؤتمر للقاهرة كان نتيجة مؤتمرات إمبارح، هم حطوا ٣ أسس، وكان فيه إتجاه إنه مفيش داعى لانتخابات مجلس أمة فى الوقت الحاضر.

السادات: دى طالبين أبلغلها لك رسمى ياريس كل الأمناء ككلام فى القاعدة كلها، إن بيشوفوا إنه مفيش داعى لمجلس الأمة.

الشافعى: وده موجود فى البلد برضه الإحساس ده.

السادات: آه.. إحساس عام، قالوا تبلغه للريس وكلفونى أبلغهولك رسمى.

الشافعى: لدرجة إنهم بيربطوها بـ ٣٠ مارس.

عبد الناصر: ماهو إذا كان ده إحساس عام مانعمل اتنين فى كل دايرة ونخلص! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ماهو بقى مفيش انتخابات هيقولوا رأيهم آه ولاّ لأ؟!

السادات: لا.. هو بالذات لا عاوزين مجلس أمة ولا انتخابات بالذات فى المرحلة دى.

عبد الناصر: إحنا إذا معملناش انتخابات بحكم الدستور، بييجى بيقعد لى بعد ٦٠ يوم المجلس القديم ولاّ إيه؟

السادات: دستوريا لأ.. هو اتحل خلاص، وإنت أصدرت قرار الحل ياريس خلاص.

عبد الناصر: لكن إذا ماجاش الجديد؟

السادات: آه.. يبقى اجتهادات بقى.

الشافعى: مانستناش من غير مجلس.

داوود: لا.. هو ده رأى عام مغرض برضه يعنى بيعبأ بغرض؛ لأنه هو نفس هذا الرأى العام هو اللى كان بيشتم فى مجلس الأمة دوكهه هو اللى بيعيط علشانه النهارده وهو اللى بيقول: ماتعملوش انتخابات، وهو اللى هيقول بكره البلد بتحكم بحكم غير ديمقراطى!

عبد الناصر: بنسمع رأى عبد المجيد.

فريد: وبعدين الحاجة الثانية اللى موافقة عليها كل الأقسام كاتجاه، وهو لابد أن يكون للاتحاد الاشتراكى دور لأن الحل التبادلى لابد إن الاتحاد الاشتراكى يعلن قرار.

السادات: ده كلام الأمناء برضه ياريس.

فريد: بييجى بالنسبة للدور..

عبد الناصر: إيه هو بقى؟

فريد: الدور إن على مستوى الدائرة أو القسم، إذا كانت الدايرة قسمين فأعلى سلطة سياسية وهى المؤتمر، عايزين يوسعوا شوية المؤتمر بإضافة الأمناء والأمناء المساعدين بتاعة كافة الوحدات، والبعض بيتوسع شوية إن تيجى لجان العشرات للمناطق السكنية؛ بمعنى إن المؤتمر يبقى أوسع بدل مايبقى محدود علشان مابتتحكمش فى مناقشته وتزكيته للأعضاء على أن يترك الترشيح للآخرين. يعنى لا نحجب أى ترشيح، فى نفس الوقت المؤتمر بعد كده يدير المناقشة على تزكية العدد المطلوب للدائرة؛ لأنه لو حطينا أكبر هنفتت أصوات الاتحاد الاشتراكى بينما الآخرين المرشحين ممكن إنهم يجمعوا نفسهم على شخص معين.

عبد الناصر: يبقى معنى هذا إنه يبقى عندك جوه البرلمان اتحاد اشتراكى، ومن خارجه..

أبو النور: هو الاحتمال إنه يبقى عدد ضعيف طبعا.

عبد الناصر: بيبقى يعنى إنه بيحصل معارضة منظمة وهو حزب غير منظم!

شقير: هو الرأى ده لو سمحت لى يافندم إنه قد يؤخذ عليه إنه عبارة عن انتخابات على مرحلتين درجتين، يعنى كأنى باعمل العملية على مرحلة أولى وخلاص ودول بعد كده بيطلعوا، إنما الفكرة الثانية هى عملية تزكية للترشيح.

عبد الناصر: لأ.. هو هنا بيقول بافتح الباب للكل مايبقاش على مرحلتين، الاتحاد الاشتراكى بتوعه حايبقوا على مرحلتين والباقيين كل واحد يقدر يرشح نفسه.. فهى العملية بهذا هيبقى الدائرة فيها ١٠ أو ١٥ واحد.

أبو النور: وبعدين هل إحنا هنضمن بتوع الاتحاد الاشتراكى؟

عبد الناصر: لأ.. هم بتوع الاتحاد الاشتراكى هيشتغلوا ضد بعض!

السادات: هيفتتوا للتانيين.

شقير: يعنى فى الغالب هيسقطوا بتوع الاشتراكى، والتانيين واخدين أصواتهم زائد أصوات بتوع الاتحاد الاشتراكى.

الشافعى: لأ.. هو إذا حصل تركيز فى الاتحاد الاشتراكى على الناس اللى هم حايبقوا ممثلين للاتحاد الاشتراكى قصاد أى حد تانى طبعا..

أبو النور: حتت.. حتت!

شقير: لأ.. ومركزى.

السادات: لأ.. حتت حتت هينجح فى حتت حتت، حتت هينجح وحتت لأ.

فريد: القاهرة على أساس إنها ممسوكة.

السادات: هنا ممسوكة لكن بره لأ.. مش مضمونة.

داوود: مانقدرش نقول كده فى الأرياف أبدا.

السادات: لا.. لا.. لأ.. اطلاقا.

الشافعى: الأرياف أصله بيستوى يعنى لكن هنا..

استينو: الاقتراح اللى بيقوله الدكتور لبيب اقتراح كويس، يعنى اللى هو ٤ أو ٦ ويمنع دخول أى حد تانى.

السادات: هى دى النقطة بس ياريس إنه يمنع دخول أى حد تانى، يعنى الاتحاد مايتسابش ينزل ٤ أو ٦ وبعدين يجيبوا ناس تانيين نازلين كمان؛ يعنى ٤ أو ٦ ويمنع دخول أى حد تانى.

عبد الناصر: إيه رأيك ياضياء؟

داوود: يعنى هو والله الواحد محتار، هو الفكرة إذا كنا إحنا عاوزين نشعره إن الاتحاد الاشتراكى له دور ممكن إنه هو بيقول من إنه بيزكى من عدد معين من أعضاء المؤتمر ويحصل عليها مايحصل، إنما المهم إنها تبقى تزكية. وممكن نشتغل تنظيميا إنه مايدوش لفلان أو يدوا لعلان، إنما برضه هتبقى فيه ناس ماخدوش وهيروح يرشح نفسه يعنى ممكن برضه مايأخدش هذه التزكية ويروح يرشح نفسه، هتبقى برضه مشكلة لأنه احتمال إنه ينجح أو احتمال حتى اللى زكى إنه هو بيتخذ موقف تحدى هتبقى مشكلة الحقيقة!

الشافعى: هو زى ما الريس قال: إن يعنى فى الطرف الآخر هو البلد ككل يمكن فى هذا الموضوع يعنى بيبقى موضوع رئيسى، يعنى إيه الحاجة اللى بتبقى مقبولة من الناس كلها؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى بدى أقول لك: إن الناس اللى بيتكلموا لن يقبلوا أى حاجة، بدليل إن مجلس الأمة اللى فات فتح الباب فيه لكل الناس وكذا، وحصل هجوم عليه وقالوا: إن أنور السادات قاتل الديموقراطية فى البلد! الحقيقة هو أنا يمكن الأول كنت بأفكر إن الموضوع يترك كلية، وفى هذا يمكن الواحد كانت تحكمه عدة اعتبارات؛ برضه الديمقراطية والكلام اللى.. وأنا يعنى بقول الآتى: أولا: لازم الاتحاد يكون له دخل فى هذه العملية، وبعدين هو أنا كنت ميال أحط ضعف العدد والناس تنتخب؛ يعنى برضه الاتحاد الاشتراكى يرشح ضعف العدد والناس تنتخب، لكن إفرض المؤتمر اتفقوا كلهم مع بعض إنهم يحطوا العدد بس مش ضعفه، ليه أقول لهم حطوا ضعف العدد؟!

شقير: ضعف العدد أو ثلاثة أمثال العدد.

السادات: يعنى هو حر إذا وافق على اتنين خلاص.

داوود: بس بشرط مفيش غيره.

عبد الناصر: لا.. لأ.. مفيش غيره، بس بقى يبقى لازم نحط فى الدستور إن اللجنة المركزية تستطيع إسقاط العضوية عن أى واحد أو حاجة بهذا الشكل.

السادات: دى ممكن تيجى فى الهيئة البرلمانية باريس، يعنى يتعمل تنظيم للهيئة البرلمانية ويبقى هذا التنظيم إذا اللجنة المركزية سحبت ثقتها من عضو وأسقطت عنه العضوية أو سقطت عن العضو العضوية العاملة بأى شكلها من الأشكال، لازم يخرج من المجلس.

شقير: ده موضوع دستورى.

السادات: آه.. بقول يعنى نبتديه بالهيئة البرلمانية علشان الالتزام الحزبى، وبعدين يبقى automatic بيتنفذ دستوريا.

عبد الناصر: هم فى كينيا قال لك إيه؟ ابتدت النواب يتنقلوا من حزب كنياتا لحزب أوجنده، فعمل قانون اللى يتنقل من حزب لحزب تسقط عضويته.

السادات: يفقد دايرته.

عبد الناصر: يفقد دايرته ويعاد الانتخاب، مشيوا فى هذه العملية وبقوا يسقطوا بتوع أوجنده، جه بتاع زامبيا عجبته الفكرة عملها، طلعوا الناس بيتنقلوا من الحزب التانى له! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: هو الحقيقة أنا مش عاوز أموت المجلس، يعنى رأيى إن يكون المجلس حىّ وفيه مناقشات وكذا، ولكن مايبقاش فيه عمل مضاد يعنى مايبقاش فيه سفالة وعمل مضاد! ضياء إحنا عرفناه من المجلس والراجل اتكلم وأنا سمعته كذا مرة ماكنتش شفته حتى لغاية ماجه عندى فى البيت لكن عارفه. لكن بقى تبص تلاقى فيه مجموعة من الناس اللى بيقفوا يتكلموا – حسن حافظ ومش عارف إيه – بعدين كلامهم سم، وبعدين اتخذوا من الحصانة البرلمانية سبيل ويوم ما جم الطلبة راحوا يهيجوهم! وبعدين بيقف أحمد سعيد يقول: إن أنا سمعت إن الكورة هاترجع لا.. فى البرلمان فى مجلس الأمة الكلام ده! يعنى معناها إن احنا هانرجع الكورة لنلهى بها البلد عن قضاياها! دى ناس مجانين.

الحقيقة أنا رأى إن المجلس بالطبيعة اللى حصلت بيتحزب لنفسه بس مش هيفصل حد، بعدين أنا يوم ما كان فيه فكرة لفصل مجدى حسنين أيام البغدادى أنا وقفت ضد العملية دى ضد عملية الفصل للمبدأ؛ يعنى مفيش داعى نأخذ مبدأ الفصل.

لكن الحقيقة النهارده كيف يسيطر الاتحاد الاشتراكى على مجلس الأمة؟ ده الموضوع، يبقى إذاً لازم بيكون مجلس الأمة ملتزم حزبيا ولن يلتزم حزبيا إلا إذا حس إنك تقدر تشيله، طالما هو محصن كام سنة؟ ٤ سنين أو ٥ سنين خلاص.

السادات: هو اللى بيحصل فيه نوع من السلبية ياريس برضه كان تاعبنى جدا، يعنى مثلا فى اللجنة المركزية الناس بتحدد موقفها لكن فى مجلس الأمة محدش حدد موقفة أبدا.

عبد الناصر: اللجنة المركزية محدده موقفها لأن الجلسات مابتتنشرش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: ماهو درويش غير.

داوود: ماهو بعض الناس غيروا كلامهم اللى قالوه فى المؤتمر عن اللجنة.

شقير: سيادتك قلت بعد اللجنة المركزية إن أحمد درويش كلامه معقول وكان كويس.

عبد الناصر: لأ.. أنا لما عرفت إنه عيان قلت: إنه أنا عارف الحكاية اللى حصلت، لكن أبو زيد اتكلم.

السادات: أبو زيد اتكلم زى ماهو.

عبد الناصر: الحقيقة هل نفكر فيها لبعد بكره؟

السادات: آه.. قوى.. قوى.

أبو النور: بقول يعنى إذا كان ممكن مانسمحش لاثنين، علشان برضه مايتقالش إن احنا ضغطنا علشان الاتنين اللى احنا عايزينهم، ولما يبقوا ٤ على أساس إن احنا نسيب الناخبين يختاروا من الأربعة اللى عايزينهم هم فى هذه الحدود، أى واحد من الأربعة ينجح بتاعنا.

داوود: هو فيه بيحصل حاجات زى المرة اللى فاتت، حصل إن فيه واحد بيقول: أنا عايز أعرف رأى الاتحاد فىّ إيه؟ فبيقدم وهو معندوش نيه الترشح بيتقدم على أساس بس إنه يعرف رأيه إيه حايوافقوا عليه ولاّ لأ.

أبو النور: إفرض مثلا اتقدم عشرة لأى مركز من المراكز، وبتوع المؤتمر فى المركز وبيتكلم مع العشرة دول وبيقدر موقفهم إيه، وبعدين فى الآخر بيصفى على ٤ فى المتوسط ويقول دول متروكين للجماهير يتقدموا واللى تاخده منهم ماشى. طبعا إحنا بعدنا كل عنصر مضاد والأربعة دول هم أحسن أربعة ماشيين معانا، أى واحد ينجح منهم واحد بس يبقى قدام الناس إن الناس فاضلت بين واحد وواحد، ماحطناش قدامهم اثنين مفيش غيرهم هم اللى بييجوا.

عبد الناصر: آه.. لكن مثلا إمسك دايرة أنور السادات إتاخدت بالتزكية.

السادات: آه الدور اللى فات.

عبد الناصر: طب هتيجى تحط أربعة ليه؟ فيه دواير إتاخدت بالتزكية كلها كده وكده وياكو نزل فيها اتنين ونجحوا على طول بالتزكية ودخلوا، ومعنى إنه ينجح بالتزكية إن بيدخل أيضا الانتخابات والناس بتقول عليه: آه. فبنمسك الحقيقة كل الدول الشرقية من الصين لكوريا.. الى آخره بينزلوا العملية دى الناس بتجتمع..

داوود: الحزب بيتدخل.

عبد الناصر: مش الحزب كل الهيئات بتجتمع وتقرر مين اللى هيترشح، يترشح فلان بيزكوه وبينزل فى الانتخابات وبيستفتوا عليه آه ولاّ لأ؟ وأنا بقول برضه هو الواحد مش راسى الحقيقة لسه، مفيش داعى أقول أربعة أقول أربعة على الأكثر؛ يعنى المؤتمر حسب بالنسبة للصعيد مثلا ناس مايحبوش يدخلوا معركة.. حاتنزله إنت معركة ليه غصب عنه؟! وهم فى الريف أو غالبية الريف يعنى بيبقى الناس بيتفاهموا مع بعض.

شقير: هو على الأكثر بنسيبها لكل مؤتمر جاب اتنين جاب أربعة.

عبد الناصر: معنى هذا إنك هتعمل معركة انتخابية فى كل الدواير.

أبو النور: هى بس علشان العملية أول مرة بندخل فيها بهذا الطريق، مش عايزين نحدد يعنى يتقال هم جابوا ونفس الحكاية وقفلوا الدواير باعتبارها أول مرة بندخل فيها بهذا الطريق.

عبد الناصر: هو إحنا إذا إدينا العملية للمؤتمر غير إن احنا – كلجنة تنفيذية عليا – بنشطب ونعترض، ووسعنا حتى المؤتمر بضم الأمناء والأمناء المساعدين ولجنة المحافظة من المؤتمر متهيألى.

فريد: أيوه وأمناء وأمناء المساعدين للوحدات.

السادات: الوحدات الأساسية.

عبد الناصر: آه.. ودول بيزكوا ٢ أو يزكوا ٤ لكل دايرة هم أحرار، الحقيقة متهيألى الناس هيقعدوا وهيتفاهموا وهيتفقوا لكن ماأنصش على أربعة. أنا كان الأول برضه فكرتى أنص على أربعة أما افتكرت لقيت فيه دواير ناس مدخلتهاش محصلش فيها انتخابات؛ يعنى دايرة فايق الأخرانية ماحصلش فيها انتخابات، برضه نفكر فيها الحقيقة لغاية بعد بكره.

داوود: بس هى الحكاية عاوزة يبت فيها بسرعة علشان فتح باب الترشيح بعد العيد مباشرة.

عبد الناصر: ماهو أنا بقول بعد بكره.. بننتهى بعد بكره علشان اللجنة المركزية.

داوود: وبعدين هى العملية لسه حتاخد وضع تانى، يعنى الشهادات اللى هتصرف للمرشح حايتحدد فيها صفته لسه مشكلة الصفة، هى اتحددت الصفة فى الفترة اللى فاتت بالنسبة لكل اللى رشحوا نفسهم.

السادات: لأ.. هو جاى دلوقتى كلام اللى جاى من القواعد من الناس بيقولوا: الصفة اللى دخل بيها الانتخابات اللى فاتت العضو من دول على طول، علشان دلوقتى حصل تغيير كبير قوى بعد انتخابات الاتحاد الاشتراكى علشان يعدلوا نفسهم على الصفة الجديدة على أقل ١٠ فدادين يعنى؛ فالقواعد بتطلب بتقول: الصفة اللى دخل بيها الانتخابات الاتحاد الاشتراكى السنة دى تفضل زى ماهى.

داوود: واللى مدخلوش بقى اللى مدخلوش انتخابات الاتحاد الاشتراكى وهايرشح نفسه لمجلس الأمة.

عبد الناصر: محمد السيد دخل فلاح إزاى بقى محمد السيد فلاح؟! أنا رأيى إن التعريف فيه ثغرة بالنسبة للفلاح!

داوود: هو لما جينا إحنا استثنينا الشهادات العليا استثنيناها بالنسبة للعمال، ونسيناها بالنسبة للفلاحين.

شقير: ناقشناها فعلا يافندم.

السادات: وبعدين فيه نقطة تانية، المحافظات اللى على خط النار علشان مايجراش فيها انتخابات.. يعنى فى السويس وفى الإسماعيلية فعلا لا يمكن إجراء الانتخابات لأنه فيه مهجرين، بورسعيد الأمين بيطلب عدم إجراء الانتخابات، بالرغم إن بورسعيد ماتهجرش منها حد لكن بيطلب عدم إجراء الانتخابات.

عبد الناصر: مانجيب النواب القدامى بتوع بورسعيد والسويس والإسماعيلية.

السادات: لا.. تطلع يعنى مبدأ قانونى يعنى زى برلين الغربية ياريس مابيحصلش فيها انتخابات خالص..

داوود: ممكن تنظيميا عن طريق المؤتمرات بتاعتهم إن هم يقفلوها على اتنين بس.

السادات: الأمين بتاع بورسعيد بالذات بيقول: أنا محصلش عندى تهجير لكن أرجو ألا تحصل عندى انتخابات لأنى أنا تعبان من مشاكل الناس، فهتبقى فرصة لإثارة مشاكل!

عبد الناصر: حسن رشدى؟

السادات: حسن رشدى آه.. حاجة تالتة: بعض ضوابط عايزين نحطها للمؤتمرات لما تيجى تشتغل، لأن مثلا الجماعة اشتكوا من بتوع الإصلاح الزراعى؛ مثلا بيبقى مسئول الإصلاح الزراعى بحيث عايز ينزل فى الحتة دى، لا هو منها ولا سبق نزل فيها ولا ولا ولا لكن بحكم مصالح الناس عايز يستعمل سلطته ينزل فى الحتة دى! أو رئيس مدينة أخوه نازل وهو قاعد فى الحتة نفسها اللى هو فيها يعنى؛ شوية ضوابط عايزة ننبه الناس لها. وبعدين فيه حاجة أخيرة بقى فى الانتخابات الأمريكية الأخرانية، أنا بعت أجيبها علشان أشوف إيه بالضبط علشان أقدم ورق عنها.. لجنة أخلاقيات المعركة.

داوود: ده حتى الحد من الاخلاقيات اللى هناك ماينفعناش أبدا.

السادات: لأ.. ده أنا باتكلم عن المبدأ علشان إحنا نفسنا، لأن احنا برضه محتاجين لحاجة تضبط العملية إذا جينا من اللجنة المركزية كاقتراح يعنى. وأنا بعت أجيبها على العموم علشان أشوف إيه اللى بيجرى فيها علشان أقوله.

أبو النور: إذا كنا هناخدها معدش ليها داعى ده اثنين أو أربعة.

السادات: لا.. لأ.. أنا باتكلم على أخلاقيات المعركة برضه أصل عبد الشافى عاملنا حاجة وسخة قوى!

أبو النور: عبد الشافى حد هيدخله.. حد ياخده تانى؟!

السادات: آه.. بس إيش عرفنى يمكن يجيلى واحد من اللى جايين.. يمكن عبد الشافى!

داوود: وبالنسبة لمستويات الاتحاد الاشتراكى كلها بما فيها اللجنة التنفيذية العليا مباح الدخول يعنى؟

عبد الناصر: إيه رأيكم؟

داوود: متهيألى مفيش مانع، مش إجبارى يعنى طبعا.

السادات: من يرغب يعنى.

داوود: مفيش تعارض.

عبد الناصر: هو أول ما اتقال إن اللجنة التنفيذية العليا هتدخل واتقال فى الجرايد هذا الكلام، ابتدت حملة كبيرة على أنور السادات، قالوا: ده الغرض من هذا الموضوع إدخال أنور السادات وابتدت حملة شديدة فى الموضوع!

اللى أنا متصوره الحقيقة لازم اللجنة التنفيذية العليا تخش، يعنى حتى برضه بيبقى الشغل جوه المجلس بيبقى مننا ومن الناس التانيين؛ يعنى اللى عايز يخش، طب مين فيكو عايز يخش؟ برضه دى بتضبط لنا.

اسيتنو: اللى عايز يخش يبقى ضامن ١٠٠٪ النجاح يعنى؛ لأن صعب قوى عضو اللجنة التنفيذية يسقط فى الانتخابات! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: زى بغدادى بتاع جامعة إسكندرية.

الشافعى: متهيألى دى تكليف يعنى إذا كلف واحد.

شقير: يافندم إذا مكانش فيه داعى محدد لدخول البعض، يمكن لو أذنت لى سيادتك إلا لو داعى محدد لشخص سيادتك بتختاره بينزل بتكليف.

عبد الناصر: على أساس إنه يمسك رئيس المجلس.

شقير: أيوه جايز أو للتأثير فى المجلس.

أبو النور: يعنى اللى سيادتك تراه يدخل.

عبد الناصر: أنا من رأيى أنور ماينزلش! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

السادات: أنا شفت إمبارح كاردل والله ياريس منظر فى غاية الجمال..

عبد الناصر: عضو.

السادات: قاعد عضو.

عبد الناصر: شفته فين إمبارح؟

السادات: فى التليفزيون، عضو واقف ودخل المنبر واتكلم ورئيس المجلس اللى كان هنا ياريس..

عبد الناصر: الطويل.. الأصفر ده؟ هو أنا دلوقتى الحقيقة بافكر هم هناك الحقيقة مدخلينهم كلهم فى المجلس، بس بقى هو الدستور بتاعهم إن العمليات كلها من المجلس يعنى مثلا تيتو عضو فى المجلس؛ لأن المجلس ينتخب من بين أعضائه رئيس الجمهورية، وبعدين المجلس ينتخب من بين أعضائه رئيس للحكومة، وبعدين المجلس ينتخب من بين أعضائه الوزراء.. ده الدستور اليوغوسلافى. فكل العملية إنها من خلال المجلس، ثم المجلس يعزل أيضا مش تيتو! يعنى هناك المجلس وهو اللى يعزل وهو اللى يولى والعملية كلها؛ على أساس إن المجلس الشعبى اللى هو مجلس الأمة وهو ده بيمثل البلد وبتطلع منه السلطة التنفيذية. وبعدين المجلس هو اللى بيعين السلطة التنفيذية وهو اللى بيشيل السلطة التنفيذية، لكن الحقيقة العملية مش كده العملية الحقيقة الحزب هو اللى بيمشى العملية كلها؛ فتيتو مثلا مابيشلش ولا بيعين ولا حاجة زى إحنا هنا مثلا أنا باعين الوزراء وأعفيهم وأقبل استقالاتهم، هناك لأ.. المجلس إذا عاز حاجة بيعرض على المجلس. الصين نفس العملية رئيس مجلس الدولة بينتخبه المجلس والوزراء بينتخبهم المجلس والعملية فى المجلس.

داوود: إحنا واخدين جزء هنا برضه إن المجلس بيشترك فى انتخاب رئيس الجمهورية الجزء الأول اللى قبل الاستفتاء.

عبد الناصر: آه.. لكن الحقيقة هناك عملية المجلس عبارة عن عملية ماشية بالإجماع.

أبو النور: لكن الحزب مسيطر عليها.

عبد الناصر: وبعدين مفيش مساومات وكلام من ده، والحقيقة هم فى سبيل إنهم يطلعوا عناصر جديدة لأن عملية التغيير ده slogal طلع فى يوغوسلافيا من فترة من يمكن سنة ١٩٥٨. يعنى هو تيتو كان ليه ٤ نواب رئيس الجمهورية، وبعد كاردل راح مسك ده وبعدين التانى مسك الاقتصاد ومسك الحزب.. اللى هو تيدوروفيتش مسك الحزب. فضل راكوفيتش، وبعدين حصلت العملية اللى بينه وبين راكوفيتش، وبعدين عين بوبوفيتش وبعدين بوبوفتش ساب. وبعدين المجلس الحقيقة هم مقسمينه الى ستة لجان الخدمات، وبعدين كل الناس الحقيقة بينتخبوا. طريقتهم غريبة غير الطرق التانية، معندهمش بقى العملية اللى عندنا اللى أسئلة وأجوبة واجتماعات! فاحنا الحقيقة بدنا نوفق بين الطريقة الشرقية والطريقة الغربية، لكن هم كلهم أعضاء فى المجلس الاتحادى، يعنى عملية بنفكر فيها على مهلنا.

طب دلوقتى حانروح بعد بكره اللجنة المركزية هيحصل إيه؟ يعنى هو ده الموضوع المعروض للبحث.

السادات: يعنى إذا حبيت إن أنا بكره آخد هذا الرأى نتبنى اللجنة ونوصى بهذا الرأى اللى احنا قلنا عليه ده؛ أربعة بحد أقصى يعنى نعمل تقرير ونتبنى إحنا اللجنة.

شقير: نزقه من بره.

السادات: لأ.. المقرر بيقول إن احنا بعد ما عرضنا الحلول دى كلها، اللجنة بتوصى بكذا وكذا وكذا ممكن يعنى.

عبد الناصر: أمال هنفتح موضوع المناقشة فى إيه؟

داوود: لأ.. أنا رأيى يتعرض الآراء كلها زى ما هى كده.

شقير: ونمهد الجو للرأى ده.

عبد الناصر: هل إنتو شايفين إن عملية بحد أقصى ٤ عملية سليمة يعنى مع مؤتمرات المحافظات والسكرتيرين ومؤتمرات المراكز والأقسام؟

استينو: وأى واحد يرشح نفسه مادام عضو اتحاد اشتراكى.

عبد الناصر: أى واحد يرشح نفسه لكن هم اللى بيقرروا، هى كأنها طبعا عملية على مرحلتين.

شقير: آه.. بس هى يعنى تزكية بالترشيح، زى الوفد هنا يافندم مكانش حد يجرؤ يخش دايرة إذا رشح الوفد لها واحد، وإذا تقدم واحد تانى يفصل على طول.

داوود: فيه نقطة إن بعض الدوايرمركزية واخدة جزء من المركز ده وجزء من المركز ده.

أبو النور: بتحصل، مثلا إحنا عندنا فى بنى سويف مركز الفشن واخد نص مركز سمسطا؛ بتقدر تأخذ المؤتمر بتاع مركز الفشن اللى موجود وياخد مندوبين المؤتمر بتوع البلاد اللى منضمة لهذا المركز.

داوود: طبعا بيبقى واضح ماشى.

عبد الناصر: طيب بتجهزروا، وبعدين إحنا قبل مانقول رأى بنفتح باب المناقشة للآراء، قد نصل الى رأى يوم الأربعاء وإن موصلناش بنعمل جلسة يوم الخميس.

داوود: كفاية الأربعاء علشان سيادتك.

عبد الناصر: لأ.

داوود: وبعدين حتى يبقى الخميس فرصة للإجراءات اللى هنتخذها أو القرارات اللى هتصدر.

عبد الناصر: قرارات إيه؟

داوود: ماهو طبعا ترجمته لازم هيبقى فيه قرارات، لازم هتتطبع شهادات معينة وبعدين اللجان عاوزة تجتمع تحدد مواعيد، وبعدين فيه قرار وزارى ضرورى وزير الداخلية بيحدد.

عبد الناصر: يبقى مفيش داعى لاجتماع يوم الثلاثاء بقى، كنت بقول: إن احنا نفكر لغاية يوم الثلاثاء نيجى يوم التلات الظهر قصدى يوم الأربعاء الظهر بعد بكره؛ أنا كنت بقول على أساس إن احنا مش راسيين وأنا شايف إن احنا راسيين.

السادات: لأ.. إحنا راسيين دلوقتى ياريس.

عبد الناصر: الساعة بقت ١٢! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: السلام عليكم.